[٢]

برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم علي استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني

إعداد

د. هبه حسن حسن إبراهيم

مدرس مناهج الطفل بقسم العلوم التربوية

كلية رياض الأطفال– جامعة دمنهور

د. ولاء محمد عطية محمد

اخصائي إعداد وتنفيذ برامج

تدريبية بالاكاديمية المهنية للمعلمين

برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم علي استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني

د. هبه حسن حسن إبراهيم*، د. ولاء محمد عطية محمد **

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلي بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم علي استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني والتي ينقسم إلي (مجموعة من المحاضرات، وورش عمل التدريبية) التي ساعدت المعلمات عينة الدراسة علي توظيف النشاط القصصي بشكل فعال لإكساب طفل الروضة العديد من المفاهيم عامة والمفاهيم

التاريخية في العصر الفرعوني خاصة حيث تم تثقيفهم بالمعلومات والأحداث الخاصة بهذا العصر وكيفية تبسيطها للطفل من خلال القصة.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة في التطبيق العملي للبرنامج، وذلك باستخدام القياسين القبلي والبعدي لاختبار الأنشطة القصصية، وبطاقة الملاحظة (أدوات الدراسة)، وكان من أبرز نتائج الدراسة فاعلية البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال وتحفيزهم علي استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض

* مدرس مناهج الطفل بقسم العلوم التربوية– كلية رياض الأطفال– جامعة دمنهور.

** اخصائي إعداد وتنفيذ برامج– تدريبية بالاكاديمية المهنية للمعلمين.

المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني بعد إلمامهم بهذا العصر. وقد أوصت الدراسة بضرورة إفادة معلمات رياض الأطفال من نتائج الدراسات البحثية وتدريبهن باستمرار على كيفية توظيف النشاط القصصي داخل الروضة، وتنظيم دورات تدريبية للمعلمات حول المفاهيم التاريخية وكيفية إكسابها لطفل الروضة.

لذلك نأمل أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في تنمية الانتماء الوطني في االفرد منذ الصغر من خلال معرفته بتاريخ وطنه، والعمل علي الثقيف التاريخي لمعلمة الروضة في الحقب الزمنية المختلفة بكثير من اللقاءات والدورات والورش التي تزيد من ثقافة المعلمات بالتاريخ ومن ثم ثقافة الطفل، والحرص علي استخدام استراتيجيات التعلم الحديثة في إكساب الطفل المفاهيم المختلفة وتغطيها في دراسات بحثية مسقبلية تغطي جوانب أخري لم تشملها الدراسة الحالية.

Abstract:

The present study aimed to build a training program for teachers of kindergarten based on the use of the story to gain a kindergarten child some historical concepts in the Pharaonic era, which is divided into (A series of lectures and workshops) that helped the parameters of the study sample to employ storytelling activity effectively to give the kid kindergarten many of the general concepts and concepts

Historical in the Pharaonic era where private educate them with information and events for this period and how to simplify the child through the story.

The study was based on a quasi-experimental method with one group in the practical application of the program, using two measurements prior and subsequent to test anecdotal activities, card note (study) tools, was the most prominent results of the study of the training program for kindergarten teachers and motivate them to effective use the story to gain a kindergarten child some historical concepts in the Pharaonic era after their familiarity with this era. The study recommended that kindergarten teachers benefit from the results of research studies and trained constantly on how to employ storytelling activity in the kindergarten, and organize training courses for teachers on historical concepts and teaching them how to kindergarten children.

So we hope that the results of the current study contributes to the development of national belonging in A alferd since childhood through his knowledge of history and his homeland, working on Al thagev

historic kindergarten teacher in eras different time much of meetings, courses and workshops that increase the culture of the parameters of history and then culture of the child, and to ensure the the use of modern learning strategies to give the child the different concepts and are covered in the research studies Msqublah cover other aspects not covered by the current study.

مقدمة:

"عد مرحلة الروضة من أخصب المراحل التربوية والتعليمية في تشكيل شخصية الطفل وتكوينها من جميع الجوانب: الجسمي، والحركي، والحاسي، والعقلي، والإدراكي، والانفعالي، والجمالي،

والروحي، والمهاري؛ وذلك لما يقدم فيها للطفل من أنشطة معرفية، وجسمية هادفة، وفرص لغوية، ومواقف اجتماعية، وممارسات عملية، ومجالات روحية، وأنشطة فنية ورياضية مختلفة (هدي قناوي، ١٩٩٣، ١٩).

كما يرى خطاب أن الطفل يتعلم في مرحلة ما قبل المدرسة عن طريق الأنشطة المختلفة التي تعدها وتخطط لها المعلمة في الروضة (محمد صالح خطاب، ١٩٩٣، ٢٩).

لذا تعتبر معلمة رياض الأطفال هى عصب العملية التعليمية، كما أن وظيفتها غير مقصورة علي التعليم بل هي مربية بالدرجة الأولي. ونظرا للدور المهم الذى تقوم به معلمة الروضة فى الإعداد المتكامل للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة إعدادا جسميا ونفسيا وعقليا وتربويا فضلا عن كونها قدوة لأطفالها، فإنه يلزمها أن تحظى ببرامج تدريبية تسعى لرفع درجة وعيها بطبيعة عملها، ومساعدتها على تحقيق الإنجاز والتميز المهنى فى العمل، ومواجهة تحديات وتغيرات المجتمع، وفهم قدرات كل طفل واستعداداته وإمكاناته واختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة كمتطلبات الأنشطة المختلفة التى يمكن أن تمارسها المعلمة بالروضة.

لذلك لابد من مدها بالتوظيف الفعلى للمعرفة فى داخل المنهج الدراسى وتقديمه للطفل فى الانشطة المحببة له.

وقد أكدت نتائج الدراسات والبحوث السابقة علي تميز أداء المعلمات في تحقيق أهداف الروضة بعد تلقي بعض البرامج التدريبية مثل دراسة (ولاء محمد، ٢٠١١)، ودراسة (سميحة محمد، حسام سمير، ٢٠١٣).

ويعتبر النشاط القصصي من أهم الأنشطة المقدمة لطفل الروضة حيث تعمل القصة على تصوير الحياة من حول الطفل وتقدم صورة لهذه الحياة للأطفال من خلال عوامل جذب وإمتاع كثيرة تتميز بها القصة وتعتمد على شغف الأطفال بسماع القصص في نهاية السنة الثالثة وطلبهم للمزيد منها وكلما زاد عمر الطفل زادت رغبته في الاستماع إلى القصص التي تتناسب مع نموه ومرحلته العمريه وكلما زادت وظيفة القصة في إعداد الطفل وتزويده بالمعارف والخبرات والمعلومات والحوادث والشخصيات بالقيم والاتجاهات وأساليب السلوك المقبول حضارياً (كمال الدين حسين، ٢٠٠٠).

ويشير الهرفي إلي أن القصة لون من ألوان اللعب الإيهامي الذي يحتاج إليه الطفل لتنمية خياله وزيادة قدرته على التعبير، كما أنها أسلوب ترويحي (محمد علي الهرفي، ١٩٩٦، ٩٢).

وانطلاقًا من أهمية القصة من الناحية التربوية دعا التربويون إلى إدخال القصة في المناهج الدراسية لما لها من دور كبير في تثقيف الطفل وتعليمه وتربيته (مفتاح دياب، د.ت، ١٤٣).

وتعتبر القصص والحكايات التي تحكى وتقرأ من الفنون الأساسية التي يتعرض لها الطفل ويستوعب من خلالها كثيراً من القيم التي يصبح لها فيما بعد تأثيراً على سلوكياته (محمد سيد حلاوة، ٢٠٠٠).

وتنقل القصة العادات والسلوكيات والخبرات من جيل إلى جيل كما تنقل ثقافة وحضارة الشعوب ولذلك يجب علينا الاهتمام بما يقدم لأطفالنا من قصص وانتقائها انتقاءاً جيداً للحفاظ على أطفالنا من اكتساب العادات والسلوكيات السيئة التي تؤثر على أطفالنا في المستقبل.

وقد أُجريت العديد من الدراسات التي تناولت القصة في رياض الأطفال، حيث تمثيل أحداث وشخصيات القصة يؤدي إلي تنمية مهارات الاستماع والإنصات واستخدام الأسئلة ذات النهايات المفتوحة، مما يساعد على تنمية الابتكار والابداع لدى الأطفال وتحقق أهداف اجتماعية وتعليمية، وتربوية مثل دراسة (نجلاء عبد الحكيم: ٢٠٠١)، ودراسة (العنود سعيد: ٢٠٠٧)، دراسة (ولاء محمد: ٢٠٠٨).

ونظرًا للتطور والتغير السريع في العصر الراهن، وما توصلت إليه حياة الناس من تقدم علمي وتكنولوجي في مختلف الميادين "أنه ظهرت الحاجة إلى ضرورة الانتباه لبعض المهارات والحاجات التي من واجب المهتمين بالتربية والتعليم الاهتمام بها، والتي من أبرزها الاهتمام بتنمية العقول ومهارات التفكير، وذلك من خلال تهيئة الجو المناسب للتفكير واستعمال العقل بشكل أفضل في شتى مجالات الحياة العلمية والعملية، ويأتي ذلك عن طريق معرفة الإنسان بحاضره والتخطيط لمستقبله.

ولا يستطيع الإنسان أن يفهم نفسه وحاضره دون أن يفهم الماضي، فمعرفة الماضي تكسبه خبرة السنين الطويلة والتأمل في الماضي يبعد الإنسان عن ذاته، فيرى ما لا يراه في نفسه بسهولة من مزايا الغير وأخطائه، ويجعله ذلك اقدر على فهم نفسه وأقدر على حسن التصرف في الحاضر والمستقبل بعد أن يأخذ الخبرة والعظة من الماضي. لإن

ماضي الشعوب وماضي الإنسان حافل بشتى الصور وهو عزيز عليه في كل أدواره، سواء أكانت عهود المجد والقوة والرفاهية أم عهود الكوارث والآلام والمحن، والشعوب

التي لا تعرف لها ماضياً محدداً مدروساً بقدر المستطاع، لا يعدون من شعوب الأرض المتحضرة. وعلى ذلك نجد انه لا غنى للإنسان عن دراسة ماضية باعتباره كائناً اجتماعياً فينبغى عليه أن يعرف تاريخ تطوره وتاريخ أعماله وآثاره ليدرك من هو حقاً وإلى من ينتمي (حسن عثمان، ٢٠٠٠).

وتاريخ مصر أو العصر الفرعوني هو أطول تاريخ مستمر لدولة في العالم لما يزيد عن ٧٠٠٠ عام قبل الميلاد. حيث تميزت مصر بوجود نهر النيل الذي يشق أرضها والذي اعتبر عامل مساعد لقيام حضارة عريقة بها، كما تقع مصر بموقع جغرافي متميز يربط بين قارتي آسيا وإفريقيا ويرتبط بقارة أوروبا عن طريق البحر الأبيض المتوسط. كل هذا أدى إلى قيام حضارة عرفت بأنها أقدم حضارة في التاريخ الإنساني.

ولأننا لانستطيع قراءة الحاضر إلا بعد دراسة الماضي، ولأن التاريخ ذاكرة الأمة، فعلينا دور كبير فى تعليم أطفالنا تاريخ أمتهم عن طريق دراستهم لأدب الأطفال ليتعرفوا على ذواتهم الأصيلة خاصة من خلال دراستهم للتاريخ الفرعوني، وعلى معلميهم أن يبثوا فيهم المفاهيم والقيم التاريخية حتى يشبوا مواطنون صالحون على علم بتاريخ وطنهم محافظين عليه من الأعداء، وهو ماكان يفعله أجدادنا الفراعنة منذ آلاف السنين الذين اهتموا بتاريخ من سبقوهم ووضعو برامج يعلمونها لأبنائهم، والشاهد على ذلك علماء الآثار الذين عثروا على كراسات تلاميذ مكتوب

فيها بخطوطهم الفرعونية التى تدل على صغر أعمارهم موضوعات تحكى عن رحلاتهم وتاريخ أمتهم.

كما يؤكد العلماء أن تعليم الأطفال تاريخ بلادهم يتحقق بشكل أيسر عن طريق أدب الأطفال. فالطفل عندما يرى أو يسمع الأدب فى صوره المختلفة (قصة أومسرح أو شعر أو أغنية) ويتفاعل معها ويتجاوب مع معنيها وأخيلتها وانفعالاتها فإنه يتقمص لاشعوريا الشخصية التى تعجبه أو المعانى التى تشملها ويسلك مسلكها ويصبح متوحدا معها، فتتعمق هويته الثقافية ويرتبط بتاريخ بلاده ويتعرف على قضايا وطنه ويرتبط برموزها، وعن طريق الأدب تتحقق المواطنة والهوية للأطفال– والشباب على حد سواء– ومن خلال الأدب يمكن مواجهة الآثار السلبية للعولمة ومن أهمها طمس هوية وتاريخ المواطنين.

كما أن الأدب بجميع فروعه ينمى قدرة الأطفال على صنع القرار وإصدار الأحكام، ولهذا اهتمت العديد من الدول بتدريس التاريخ عن طريق أدبائهم، ومن أهم هذه الدول أمريكا التى بدأت فى تعليم أطفالها تاريخ أوطانهم فى عمر ٣ سنوات كى يرتبطوا برموزهم الوطنية، وحتى يرتبطوا بها ويكونون صورا إيجابية عنها، وهومالا يحدث فى مصر حتى الآن.

وانطلاقا مما سبق اتفق الباحثتان أن القصة هي الأنسب لموضوع الدراسة الحالية حيث أن سرد التاريخ لايكون إلا بالحكي، ولإن معلمة الروضة هي الأم البديلة التي ترسخ القيم والمهارات والمفاهيم لدي

الأطفال كان تدريبها لإكسابهم المفاهيم المختلفة للعصر الفرعوني هو أساس الدراسة.

مشكلة الدراسة:

وفي ضوء أهمية معرفة الأطفال بتاريخ وطنهم، ووعى معلميهم أن يبثوا فيهم المفاهيم والقيم التاريخية، وتقديم برامج تربوية موجهه خصيصا لهذا الغرض، تحددت مشكلة الدراسة الحالية في الأتي.

أ- الإحساس بالمشكلة:

فقد استشعر الباحثتان أبعاد المشكلة من خلال الاعتبارات التالية:

١- قيام ثورة يناير ٢٠١١ وما حدث فيها من تخريب وحرق المتحف المصرى بأيدي بعض الأطفال والشباب وتشويه الآثار وسرقة الكثير منها، المشهد الذي ألم كل مصري محب لبلده وعاشق تاريخها، واثبت أن كثير من هؤلاء الشباب لم يتعلموا فى طفولتهم أهمية الحرص على تاريخ وطنهم وضرورة الانتماء إليه.

٢- من خلال إطلاع الباحثتان علي المراجع والدراسات التي تؤكد أهمية إكساب الطفل تاريخ بلده، والذي يتحقق بعقد دورات تدريبية للمعلمات توضح لهن كيفية تنمية المفاهيم المختلفة والمرتبطة بتاريخ العصر الفرعوني.

٣- لاحظ الباحثتان أن وثيقة المعايير القومية فى مصر برغم تأكيدها وضع المفاهيم التاريخية ضمن المفاهيم الاجتماعية لرياض الأطفال، إلا أنها تجاهلت الحديث عن تاريخ مصر الفرعونى رغم أهميته فى ترسيخ مرحلتى التاريخ الأخرى (وسطى وحديث) ولم تطبق كبرامج لتعليم الأطفال تاريخ وطنه القديم.

ب- تحديد المشكلة:

قام الباحثتان بإجراء دراسة إستطلاعية بسؤال بعض أطفال الروضة عن بعض المعلومات البسيطة المتعلقة بتاريخ مصر الفرعونية ولم يجب أحد منهم، مما يدل على تدنى معلوماتهم التاريخية عن تلك الحقبة القديمة العظيمة من تاريخ مصر لعدم وجود أنشطة فى رياض الأطفال تهتم بهذا التاريخ.

ومن خلال ما سبق وجد الباحثتان ضرورة إجراء هذه الدراسة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية المرتبطة بالعصر الفرعوني، باستخدام النشاط القصصي كوسيلة فعالة في التأكيد علي المفهوم، واكتسابه بإثارة وتنوع وتشويق، معتمدة في ذلك علي تدريب المعلمات لتحقيق أهداف الدراسة علي نطاق واسع وفي عدة روضات.

ومن هنا تحددت مشكلة الدراسة، في وضع برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم علي استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني.

تساؤلات الدراسة

يمكن تحديد مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي وهو:

- ما مدي فاعلية برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم علي استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني؟
- يشتق منه عدة أسئلة فرعية يمكن صياغتها كالآتي:-

س١: ما هي المفاهيم التاريخية للعصر الفرعوني والمناسبة لطفل الروضة؟

س٢: ما هي القصص المناسبة لاكتساب المفاهيم التاريخية وطرق تقديمها للطفل؟

س٣: ما الأسس اللازمة لبناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم علي استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني؟

س٤: ما مدي فعالية البرنامج التدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم علي استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى إلقاء الضوء على:

أهداف نظرية أكاديمية وهي:

١- التعرف علي المفاهيم التاريخية للعصر الفرعوني وتحديد بعض المفاهيم المناسبة لطفل الروضة.

٢- التعرف علي كيفية بناء برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم علي استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني.

أهداف تطبيقية وهي:

١- تدريب المعلمات والتي ينقسم إلي (مجموعة من المحاضرات، وورش عمل) لمجموعة من الأنشطة القصصية لاكتساب طفل الروضة المفاهيم التاريخية موضع الدراسة.

٢- تحقيق الاستفادة الكاملة من خلال تطبيق البرنامج المقترح والوصول لنتائج تحقق فعاليته حيث ممارسة وتطبيق المعلمات لأنشطة البرنامج في روضاتهم.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في التأثير الفعال للقصة على طفل الروضة، وخطورة هذه المرحلة في إكساب الطفل العديد من جوانب الشخصية التي يصعب تغيرها فيما بعد. كما تزداد الأهمية من خلال توظيف القصص لعرض بعض المفاهيم التاريخية وتفعيل دورها في نمو الأطفال ونمو تفكيرهم، وقدراتهم علي النقد والحكم، والتعبير عن الأفكار بحرية، وتشكيل الوعي الثقافي للطفل الذي هو أساس تكوين شخصيته وتنمية الانتماء والاعتزاز بتاريخ وطنهم، ولاشك أن هذا ينطوي علي أهمية كبيرة للدراسة الحالية علي الوجهتين النظرية والتطبيقية.

أولاً: الأهمية النظرية:

- تعد الدراسة الحالية إستجابة للإتجاهات العالمية في مجال رياض الأطفال وذلك بإرتيادها مجالا حديثا من مجالات وطرق التعليم والتعلم والتي تتجه إليه العديد من المؤسسات التربوية لتطوير التعليم وهو (تدريب المعلمات) .
- تفتح هذه الدراسة الطريق لدراسات جديدة أخري تتناول أنواع مختلفة من المفاهيم تدعم وتنمي شخصية الطفل في الناحية الثقافية والاجتماعية والسياسية.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

تتمثل في إفادة الدراسة لكل من المعلمات والآباء والأمهات في مجال تربية الطفل وكذلك السادة القائمين على وضع المناهج والمقررات حيث ستتناول الدراسة الأتي:

- تحديد المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني والتي لم تتناولها وثيقية المعايير القومية لرياض الأطفال.
- تقديم مجموعة متنوعة من القصص التي تعرض المفاهيم المختارة وتلائم شخصية الطفل.
- تدريب المعلمات علي كيفية تقديم المفاهيم التاريخية باستخدام القصة.

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبيةفي القياس القبلي وبين متوسطات درجات نفس المجموعة في القياس البعدي على اختبار "المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني" فى جانب القصه لصالح القياس البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسيين القبلي والبعدي لدرجات المعلمات عينة الدراسة على بطاقة ملاحظة تطبيق المعلمة للأنشطة القصص التاريخية لصالح القياس البعدي.

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي في التطبيق العملي لبرنامج للدراسة.

إستخدم الباحثتان المنهج شبه التجريبى للتعرف على فعالية تدريب المعلمات علي استخدام القصة (كمتغير مستقل) لاكتساب طفل الروضة المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني (كمتغير تابع)، وقد تم التصميم التجريبى لمجموعة واحدة، وذلك باستخدام القياس القبلي والبعدي.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠) معلمات رياض أطفال.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية:

يتم تنفيذ البرنامج خمسة أسابيع بواقع جلستان أسبوعيا أي بمجموع (١٠) عشر جلسات وتستغرق الجلسة من ساعة إلى ساعة ونصف.

الحدود المكانية:

يتم تنفيذ البرنامج في أحد قاعات التدريب بمركز تنمية طفولة حث توجد به قاعات مجهزة لتدريب المعلمات.

الحدود البشرية:

- ١٠ معلمات رياض الأطفال وهم معلمات مركز تنمية طفولة بالمدينة التعليمية بالسادس من أكتوبر.
- ويطبق البرنامج على العينة داخل المركز بقاعات التدريب هناك حيث طبق في أجازة نصف العام.

أدوات الدراسة:

١- اختبار الأنشطة القصصية لإكساب المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني (إعداد: الباحثتان).

٢- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم علي استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني (إعداد: الباحثتان).

٣- بطاقة ملاحظة لمعلمات رياض الأطفال لإدائهم البرنامج القائم علي استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني (إعداد: الباحثتان).

مصطلحات الدراسة:

- **البرنامج Program:**

"هو المخطط العام الذي يوضع في وقت سابق علي عمليتي التعليم والتدريس في مرحلة من مراحل التعليم، ويلخص الإجراءات والموضوعات التي تنظمها الهيئة التعليمية خلال مدة معينة، قد تكون شهرا أو ستة أشهر أو سنة كما يتضمن الخبرات التعليمية التي يجب أن يكتسبها المتعلم مرتبة ترتيبا يتفق مع سنوات نموهم وحاجاتهم ومطالبهم الخاصة، وبالتالي فهو أشمل وأعم من المنهج" (أحمد حسين اللقانى، على أحمد الجمل: ١٩٩٩، ٤٨).

كما تعرفه سعدية بهادر (٢٠٠٢) بأنه "مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات العلمية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المشرفة القائمة علي تزويده بالخبرات والمعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها تدريبه علي أساليب التفكير السليم وحل المشكلات التي ترغبه في البحث والاستكشاف (سعدية بهادر: ٢٠٠٣، ٢٥).

يعرفه الباحثتان إجرائيا بإنه: مجموعة من الخبرات التربوية التي تمر بها معلمات رياض الأطفال في صورة محاضرات وورش عمل تدريبية علي استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني، وهذه الخبرات مخططة ومنظمة في ضوء أسس عملية وتربوية وذلك لتقديم الخدمات والتدريبات المباشرة وفق مجموعة

من الإجراءات المنظمة لكل نشاط من حيث) :تحديد الأهداف، المحتوي، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، وعرض النشاط، والتقويم).

معلمة الروضة Kindergarten Teacher:

هي التي تقوم بتربية الطفل في مرحلة الروضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التي يتطلبها المنهاج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة، وهي التي تقون بإدارة النشاط وتنظيمه في غرفة النشاط وخارجها إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتربوية التي تميزها عن غيرها من معلمات المراحل المراحل العمرية الأخرى.

وتعرف بأنها معلمة الأطفال الصغار الذين تتراوح أعمارهم ما بين الرابعة والسادسة ويتم إعدادها في الوقت الحاضر في كليات رياض الأطفال لمدة أربع سنوات دراسية تمارس بعد تخرجها تعليم الصغار(ميشيل، رمزي، ١٩٩٨)

يعرفها الباحثتان إجرائيا بإنها: المعلمات القائمين علي تربية وتعليم الأطفال في الروضات الحكومية والتجريبية والتي تخرجن من كليات رياض الأطفال أو كليات التربية (شعب الطفولة) بعد قضاء أربع سنوات دراسية وتمارس العمل مع الأطفال لتحقيق التنمية الشاملة لهم في هذه المرحلة.

القصة Story:

يعرفها كمال حسين ١٩٩٧: بأنها واحدة من أشكال التعبير الأدبي الذي يعمل على نقل خبرٍ من الحياة ومن الواقع يصيغها الكاتب والأديب من خلال خياله المبدع في صورة تعبير وتشكيل الواقع في صورة جيدة

تعبر عن وجهة نظر الكاتب تجاه الخبرة الخيالية التي يريد نقلها إلى القارئ من أجل تحقيق هدف وجداني ثقافي معرفي ووسيلته في ذلك الكلمة المكتوبة. (كمال الدين حسين: ١٩٩٧، ٤)

أما موسى والفيصل: فقد عرفا القصة بأنها "فن أدبي لغوي يصور حكاية تعبر عن فكرة محددة عبر أحداث في زمان أو أزمنة معينة وشخصيات تتحرك في مكان أو أمكنة وتمثل قيمًا مختلفة وهذه الحكاية يرويها كاتب بأسلوب فني خاص" (عبد المعطي موسي ومحمد عبد الرحيم الفيصل: د. ت، ٣٧).

ويعرف الباحثتان القصة إجرائيا بأنها :هي فن من فنون الأدب يقوم على عناصر ومقومات فنية يتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصية أو عدة شخصيات تعبر عن زمان ومكان ومجموعة من الأحداث المتسلسلة والمرتبطة بعقدة تنحل في نهاية القصة، وهي أنسب ألوان الأدب للطفل، حيث تقدم له المعرفة في جو من الإثارة والمتعة.

طفل الروضة:

عرفته أمل أحمد (٢٠٠٤) بأنه "الطفل الذي يتراوح عمره ما بين (٤-٦) سنوات" (أمل محمد أحمد: ٢٠٠٤، ٩).

وتقتصر الدراسة الحالية على طفل المرحلة الثانية من رياض الأطفال والذي قد يتروح عمرهم من (٥-٧) سنوات نظرا لظروف الالتحاق بالروضات التجريبية.

المفاهيم التاريخية:

يعرف أحمد حسين اللقاني:١٩٧٩المفاهيم التاريخية بأنها "تصورات عقلية ذات طبيعة متغيرة تقوم على إيجاد علاقات بين الأشياء

والحقائق والاحداث والمواقف وتصنف على أساس الصفات المتشابهه، وتصاغ في صورة وصفية لفظية" (أحمد اللقاني: ١٩٧٩، ١٢٤).

تعرفها أسماء إسماعيل (٢٠١٢): مجموعة المعاني والافكار والحقائق والمعلومات التاريخية التي يكتسبها الطفل من خلال الخبرات المباشرة وبصورة محسوسة حول موضوع تاريخي معين (أسماء إسماعيل: ٢٠١٢، ٢٢).

كما تعرف بأنها مصطلح أو لفظ يعبر عن أحداث واضحة صنفها الانسان في فترة زمنية محددة ومرطبطة بمكان معين (مروة الشناوي: ٢٠١٠، ١١).

مما سبق تستخلص الباحثتان تعريفا إجرائيا للمفاهيم التاريخية هو: صورة ذهنية عقلية يكتسبها الطفل نتيجة العلم والمعرفة أو مروره بخبرات تاريخية متعددة تتمثل في الحقائق والمعلومات المرتبطة بحقبة زمنية معينة، ويشار إليها بمصطلح أو كلمة تجمع خصائصها المشتركة والمتفق، عليها كي يستطع الطفل تحليلها وربطها بالحاضر مكونا معارف جديدة.

العصر الفرعوني:

يعرف تاريخ مصر الفرعونية فى الشكل الذى وضعه الكاهن المصرى مانيتون السمنودى فى عصر الملك بطليموس الثانى (٢٨٤-٢٦٤ق.م) فى إحدى وثلاثين أسرة تبدأ بالأسرة الأولى وعلى رأسها الملك مينا أو نارمر المذكور حوالى سنة ٣١٠٠ ق.م وتنتهى بعودة الفرس إلى مصر مؤسسين حكم الأسرة الحادية والثلاثين والأخيرة حوالى عام ٣٤٣ ً

ق.م والتى إستمر حكمها حتى دخول الإسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ ق.م وهى السنة التى يتحدد بها نهاية تاريخ مصر الفرعونية وبداية تاريخ مصر الهيلينستية أواليونانية.

خطوات الدراسة:

تتلخص خطوات الدراسة الحالية فيما يلى:

١- دراسة نظرية للمفاهيم والمتغيرات التى اشتملت عليها الدراسة الحالية، وذلك بمراجعة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة.

٢- تصميم الأدوات الخاصة بالدراسة الحالية.

٣- اختيار عينة الدراسة الحالية.

٤- تطبيق أدوات البحث على عينة الدراسة.

٥- تحليل البيانات وعمل المعالجات الإحصائية المناسبة التى تناسب أهداف وطبيعة الدراسة.

٦- تفسير النتائج فى ضوء الإطار النظرى والبحث والدراسات السابقة.

٧- وضع التوصيات والمقترحات فى ضوء نتائج الدراسة.

الأساس النظري للدراسة:

المحور الأول: تدريب معلمة الروضة:

تمثل معلمة الروضة حجر الزواية في تحقيق أهداف هذه المرحلة الحاسمة في بناء وتكوين شخصية الطفل، لذا فهي تحتاج دائما إلي تنمية مهاراتها سواء بالتدريب أو بالتثقيف والإطلاع ومتابعة كل ما هو جديد في مجال التربية والتعليم بمرحلة الطفولة المبكرة. وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة (سهام عبد الرحمن: ٢٠٠٠) والتي

أثبتت فاعلية التدريب علي المنهج المطور لرياض الأطفال في تحسين أداء المعلمة، ودراسة (إيمان محمد: ٢٠٠٥).

والتي قدمت برنامج تدريبي لتنمية مهارات معلمات الحضانة والروضة في بعض العزب والنجوع بمحافظات صعيد مصر وساهم في رفع كفاءة المعلمات في المعلومات والممارسات التربوية، وهذا ما دفع الباحثتين لعمل برنامج تدريبي لمعلمات الروضة.

مفهوم التدريب:

يمكن تعريف التدريب بأنه أنشطة منظمة لتوفير المعارف والمهارات للمتدربين، ليتمكنوا من استيعاب المفاهيم وإعادة تكوين السلوك وتطبيق التعلم علي مواقف مختلفة بكفاءة متزايدة لتحقيق النتائج المرجوة. (نادية سعد: ٢٠١٢، ١١)

أما التدريب أثناء الخدمة والتي تتناوله الدراسة الحالية فيعرف علي النحو التالي: يكون في ورش عمل ومحاضرات ودورات تدريبية مصممة لجعل العاملين في مجال التربية يمتلكون المهارة والمعرفة بالمستحدثات في مجال عملهم (علي إسماعيل:٢٠٠٢).

وتعرفه نجوي محمد بركات (٢٠٠٥) أنه عملية التأهيل التربوي والسلوكي للمعلم باستخدام الأساليب والطرق والوسائل التي تعينه علي القيام بمهنته بالمستوي المطلوب، وسيطرته علي الكفايات اللازمة للقيام بعملية التعلم علي نحو أفضل(نجوي محمد بركات: ٢٠٠٥، ٥).

معلمة الروضة:

أنها معلمة مؤهلة تأهيلا علميا وفق معايير جودة محددة تمكنها من القيام بمسئولياتها الوظفية وأدوراها التربوية بالكفاءة والفعالية

المطلوبين، بحيث تسهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل للأطفال في هذه المرحلة (حسام عمر: ٢٠١٠، ٦٢).

ولكي تتمكن المعلمة من تحقيق أهداف مرحلة رياض الأطفال لابد من ضرورة توفير برامج تدريبية باستمرار، وبالرغم من اهتمام الدولة بالتنمية المهنية للمعلمات وتدريبهن علي المنهج المطور (حقي ألعب- اتعلم- ابتكر)، إلا أنها لم توفر برامج تدريبية تهتم بالتثقيف التاريخي لطفل الروضة وتدعم المعلمة بالمعلومات والمعارف اللازمة عن الحقب التاريخية المختلفة، مما دعي الباحثتان إلي إجراء البحث الحالي.

المحور الثاني: القصة:

القصة من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل على تنمية شخصية الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، فهي السبيل للدخول إلى عالم الطفل ويبقى أثرها في نفسه ووجدانه، فالطفل يستمع للقصة بكل حماس وشغف، ويقضي وقتاً ممتعاً في سماعها ومتابعة أحداثها.

ويري الكيلاني أن القصة ذات أثر بالغ في التربية والتنشئة، والقصة الناجحة تزود الطفل بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية ولنفسية والسلوكية.

مفهوم القصة:

القصة لغويا: يعرف مصطلح القصة بأنه "اشتقاق من فعل القص، والقص يعني في معاجم اللغة (قص الأثر (أو تتبعه، ففي مختار الصحاح نجد أن (قص أثره تتبعه)، أما القصة فهي (الأمر والحدث)، وقد اقتص

الحديث (رواه على وجهه)، والقصص بالكسر جمع القصة التي تكتب، أي أن القصة هي الحديث المكتوب".

يعتبر الكاتب E.M. Forster أول من قدم مصطلح القصة والحبكة في أوجه الرواية ويعرفها بأنها حكاية تتتابع أحداثها في حلقات مثل تسلسل فقرات الإنسان.

ويعرفها أحمد نجيب بأنها شكل من أشكال الأدب الشائق فيه جمال ومتعة وله عشاقه الذين يتنقلون في رحابه الشاسعة الفسيحة (أحمد نجيب:٢٠٠٠، ٥).

ويعرفها Manfred بأنها مجموعة من الأحداث المتسلسلة التي تحتوى على شخصيات وتشمل هذه الأحداث الحوادث الطبيعية وغير الطبيعية ويمكن للشخصيات الدخول في الأحداث كعناصر تقوم بالحدث أو تتأثر به وإذا كان هناك صور كما في حالة القصص الخيالية يجب أن تمتد كلمة شخصيات لتشمل العناصر غير الإنسانية مثل الحيوانات الناطقة(Manfred Jahn, 2002). وتعرفها Barbura E.Edgecombe بأنها مجموعة من الأفعال والأفكار والمشاعر لبشر داخل إطار محدد (Barbura E.Edgecombe, 1999).

النشاط القصصي:

تعد الأنشطة القصصية أحد الأساليب الهامة التي يعتمد عليها في تعليم السلوك والمهارات والحقائق المختلفة؛ حيث يمكن استخدام القصة في تقديم العديد من المفاهيم والقيم لطفل الروضة من خلال مضامينها المختلفة، ودخول الطفل في عالم القصة يجعله يقتدي بشخصايتها، ويتقمص الأدوار، ويعبر عن الانفعالات بشكل سوي عندما يطلب منه إعادة سرد القصة أو تمثيل أحداثها، كما تمكنه من إظهار هويته وكيفية

التعامل مع الأخرين بشكل إيجابي.(Donna: 2006, 330) القصص التاريخية Historical fiction.

القصص التاريخية هي قصص كتبت لتجسد فترة من الزمن أو تنقل معلومات عن فترة ما أو حدث تاريخي معين وعادة ما تكون هذه الفترة وهذا الحدث قد تم قبل ما يزيد عن الثلاثين عاماً.

وتعكس القصص التاريخية الواقع الذي تغير عبر الوقت ومؤلفوها لابد وأن يعملوا على تنقية الماضي وتنقيحه من خلال أدائهم ونظرتهم السياسية والاجتماعية الخاصة.

وللقصص التاريخية حسنات كثيرة بالنسبة للطفل وإحدى أبرز حسناتها أن الأطفال من جميع المستويات يستطيعون تعلم شيء هام بالنسبة لهم من خلال ما تطرحه من مواضيع تاريخية كما أنهم يتعلمون كيف يحصلون على المعلومات من مصادر مختلفة وعندما يقرأون القصص التاريخية فإنهم يعملون على الحفر في عمق التاريخ للكشف عما وراء هذه القصص (محمد عبد المطلب، ١٩٩٠).

الأهداف التربوية لقصص الأطفال:

- تعويد الطفل حسن الاستماع, وتنمى لديه القدرة على التعبير حين يطلب منه سرد القصة مما ينمى ثروته اللغوية بشكل عام.
- اكساب المفاهيم العلمية المختلفة (مثل الطفو والغوص وغيرها من المفاهيم العلمية).
- تنمى مدركاته وتثير خياله ووجدانه وتهذب سلوكه بما يحتوى عليه من تصرفات سامية ومثل عليا.
- تكسب الطفل آداب السلوك مثل الصدق والأمانة والنسق القيمي للمجتمع.

- تنمي مهارات الابتكار لدى الأطفال وتشجعهم على الإبداع.
- تدخل في نفسه السرور والسكينة وتحببه في التعليم وكيفية استثمار وقت فراغه.
- تدريب الأطفال على مهارات التواصل وتنمية مهارة الإصغاء والحديث عند الطفل.
- التنمية العقلية في تعلم تسلسل الأحداث المنطقي ومعرفة حقائق الأشياء.
- تدريب الطفل على الحوار الديمقراطي واحترام الرأي والرأي الأخر.
- فهم الطفل للآداب المختلفة مما يكسبه كثير من القيم الذاتية التي يتعرفون عليها من خلال سماعهم للقصص والحكايات المروية.
- معالجة مشكلات اجتماعية ونفسية من خلال ما تطرحه القصة من مشاكل.

ويجب أن لا تزدحم القصص المقدمة للطفل بالمفاهيم ليستطيع الطفل إدراك المفاهيم المقدمة واستيعابها فكلما زادت المفاهيم المقدمة كلما أثر ذلك على استفادة الطفل من القصة.

أهمية القصة للطفل:

تعتبر القصة باعثاً لسعادة وسرور الطفل فهي من أهم المصادر التي يعتمد عليها الطفل في معرفة حقائق الحياة (يعقوب الشاروني: ١٩٩٢).

كما يعتبرها المربون الوعاء المناسب الذي يمكن من خلاله تقديم الأفكار التي يرغبوا في توصيلها للأطفال والقيم التي يراد غرسها في نفوسهم ليربوا تربية صحيحة سليمة (منال صبري، ١٩٩٧).

فالأطفال يحبون الاستماع للقصة ويجذبهم ما فيها من أفكار وأخيلة وحوادث فإذا أضيف إلى هذا كله سرد جميل وحوار ممتع كانت القصة قطعة من الفن الرفيع المحبب للأطفال والقصة فوق ذلك تثير اهتمامات الأطفال فعن طريقها يعرف الطفل الخير والشر فينجذب إلى الخير وينأى عن الشر والقصة تزيد من قدرته في السيطرة على اللغة وتنمى مهارات التذوق الأدبي.

وفى جميع الأحوال يجب أن يكون موضوع القصة قائماً على الأخلاقيات والمبادىء الأدبية والسلوكية (حسن شحاتة: ١٩٩١).

وتدل العديد من الدراسات التي أجريت في مجال أهمية القصة للطفل على أن للقصة دوراً

كبيراً في إكساب الطفل الوعي البيئي حيث تكسب الطفل المعلومات الخاصة ببيئته والبيئات الأخرى والفرق بينهما كما أنها تعلمه واجباته نحو البيئة المحيطة به وكيفية التعامل معها.

كما تؤكد الدراسات على دور القصة في اكساب الأطفال النسق القيمي والمعلومات التاريخية.

كما أن للقصة دوراً كبيراً في تثقيف الطفل وفى تكوين العديد من القيم والمثل لديه وفى تزويده بثروة لغوية يستخدمها في فهم ما يقرأه فيما بعد كما أن للقصة خاصة في المراحل الأولى للطفولة دوراً مهماً من حيث معالجتها لبعض المشكلات التي قد يعانى منها الطفل مثل مشكلة تكيفه مع العالم الذي يعيش فيه أو أنها تمنح الطفل فرصة لكي ينفس عما يشعر به من رغبات مكبوتة في داخله ولا يجد سبيلاً للتنفيس عنها بسبب عوامل متعددة وقد تكون القصة دافعاً للطفل ومشجعاً له على الاشتغال بالعلم ابتكاراً أو ابداعاً واختراعاً أو تطويراً كما هو الحال في

قصص الخيال العلمي التي يفكر الكثيرون أنها كانت سبباً لكثير من الاختراعات العلمية التي نراها في وقتنا الحاضر (محمد السيد حلاوة: ٢٠٠٣).

الحاجات التي تنميها القصة:

١- **حاجة الطفل إلى الحب:** يحتاج الطفل إلى أن يشعر بالحب من جميع المحيطين به سواءً كانوا أفراد الأسرة أو الأصدقاء أو غيرهم، وذلك من خلال قراءة القصة للطفل فإنه يشعر بالحب والإهتمام.

٢- **الحاجة للنجاح:** وهي من الحاجات التي تشبعها القصة عند الطفل، فقد تتضمن بعض المواقف التي تصف نجاح الطفل في أداء الأعمال التي تسند إليه، أو تقوم القصة على بعض الأعمال التي يقوم بها الطفل ويحقق بها النجاح.

٣- **الحاجة إلى الإستقلال:** وذلك عندما تقوم القصة بقديم مواقف تشجع الطفل على الاستقلال والاعتماد على النفس عند أداء الأعمال.

٤- **الحاجة إلى التقدير الإجتماعي:** عندما تقدم القصة مواقف تعبر عن احترام الآخرين للطفل وإعجابهم بتصرفاته.

** كيفية اختيار قصص الأطفال:

بعض الناس يعتقد أن القصة الجيد هي القصة التي تعجب الوالدين وبعضهم يعتقد أنها القصة التي يحبها الأطفال، والواقع أن كلا الرأيين صواب وليس بينهما تناقض، فيجب أن نلاحظ عند الشراء، ظاهر القصة ومحتواها.

أما القصة من حيث الظاهر، فيجب أن نختارها كما يلي:

١- أن يكون حجم القصة مناسب لأعمار الأطفال، من حيث عدد صفحاتها وترتيبها وتنسيقها مع الإهتمام بإخراج القصة بالصور المناسبة للأطفال.

٢- أن تكون حروف الطباعة واضحة، وحجم القصة مناسب، مع توضيح الألوان وانسجامها سواء في العناوين الرئيسية والجانبية، وكذلك تنسيق الفقرات مع مراعاة المسافات وعلامات التشكيل والترقيم والتنقيط وكذلك طول السطر.

٣- ملائمة التصميم الفني للغلاف وموضوع الكتاب، وأن يلفت هذا التصميم انتباه الأطفال على أن يتضمن الغلاف، عنوان الكتاب، أسماء المؤلفين، الطبعة وتاريخها، والجهة التي أصدرته، وأن لا يتمزق الغلاف بسرعة.

٤- اختيار ورق الكتاب من النوع الجيد مع الاهتمام بالتجليد والتلوين.

أما القصة من حيث المحتوى، فيجب أن نختارها كما يلي:

١- أن تكون القصة بسيطة.

٢- أن تلاءم القصة واقع الطفل وخبرته.

٣- أن تكون ألفاظها سهلة ليستطيع الطفل حفظها بسهولة.

٤- أن تتناسب مع الجو الاجتماعي للطفل.

٥- تتوافق مع التعاليم الدينية والإسلامية.

٦- أن تكون متسلسلة الحوادث.

٧- ألا تتضمن القصة المواقف المزعجة والمخيفة.

٨- أن يكون الموضوع ضمن دائرة اهتمام الطفل.

طرق رواية القصة للطفل:

يمكننا رواية القصة من خلال السرد الشفهي، إلا أن لغة السرد أو التواصل المستخدمة هنا تتجاوز اللغة المنطوقة العادية إلى لغة خاصة لها خصوصيتها تنحصر في الفعل السردي والذي هو جوهر العملية الإبداعية لفن رواية القصة، والفعل السردي لا يكون مجرد سرد لكلمات، بل لابد في هذا الفعل أن "تكتسي الكلمات بسماتها الصوتية الكاملة"، أي لابد وأن تشمل الكلمة الشفهية تنغيم صوتي إيقاعي، وتغيير نبرات الصوت المصحوب بتعبيرات الوجه وحركات الجسد، مما يقوي أثر التعبير في عملية التبليغ القصصي.

ولكي تحقق لغة الرواية الهدف المرجو منها في التأثير على المستمعين، لابد وأن تمتاز بثلاث صفات أو خصائص، يحاول الراوي دائماً استخدامها وهى:

١ – أن تكون اللغة وصفية:

فكلمات القصة المروية تكون بالنسبة للراوي كاللون بالنسبة للرسام قادرة على تلوين المعاني وإثارة الأحاسيس والمشاعر والانفعالات وتغيير كلمة واحدة يكسب اللغة ثراء في المعنى ويثرى من خيال المستمع، على سبيل المثال: هناك بعض الجمل التي قد تخلو من الوصفية. مثل "وسار الرجل في الطريق" عندما نروى هذه الجملة ونضيف بعض الكلمات التي تصف مشاعر هذا الرجل ونقول مثلاً: "وسار الرجل العجوز المنهك في الطريق المترب الملتهب بحرارة الجو"، فستجد أن التأثير هنا قد اختلف والصورة أصبحت أكثر وضوحاً بالنسبة للمستمع.

٢- إضافة الحوار:

قد يكون من الممتع أن يسمح الراوي لنفسه بأن يحاكى الشخصيات في القصة ويعبر عن الأحداث بواسطة الحوار، حتى لا يشعر المستمع بالملل، ومن أجل الاحتفاظ بانتباه المستمع، فعلى سبيل المثال بدل من أن يقول "كان النقاش مرتفعاً" يكون من الأفضل لو أضاف بعض أسطر قليلة لكل شخصية، ويحيل القصة إلى مسرحية لفترة محدودة كما في بعض الأشكال الأدبية: "وانطلق صارخا" أو "أشار بعنف"، كل هذا يساعد على تحديد شخصية المتكلم.

وبالتالي يجب أن يعتمد هنا على تنويعات الصوت الذي يجسد كل شخصية ويميزها عن شخصية الراوي، فالتنوع الصوتي في الطبقة والإيقاع كل هذا قد يكون مؤثراً وجاذباً لانتباه المستمع.

٣- الارتجال:

والارتجال يعنى التأليف الفوري أو اللحظي، أو التأليف غير الملتزم بالنص الأصلي، لكنه في نفس الوقت يحافظ على الخط العام للحدث وتسلسله، وأجزاء الحدث وتسلسله يشكلان الهيكل الأعظم للقصة وهى ما يجب أن يعرفه الراوي. أما الارتجال فهو إضافة التفاصيل والشخصيات، والحوار التي تساعد على تكوين الصور الذهنية لدى المستمع، هذا الارتجال يعتمد على شخصية وثقافة وخبرة الراوي، وهذا ما يجعل هناك أكثر من نص يصاغ حول حدث واحد.

**** شروط رواية القصة:**

وهناك عدد من الأمور الهامة التي يجب أن نتبعها عند رواية القصة للطفل حتى تشد انتباهه وتستحوذ على تفكيره:

١- عدم إجبار الطفل على سماع القصة.
٢- إشراك جميع الأطفال أثناء قراءة القصة.
٣- التركيز على كل جزئية في القصة واستخلاص الدروس المستفادة.
٤- التأكد من تركيزهم أثناء قراءة القصة وعدم شرودهم.
٥- سؤال الأطفال عما استفادوه من القصة.
٦- إثارة انتباه الأطفال وشدهم من خلال التغيير في نبرات الصوت.
٧- اختيار مكان مناسب ومحبب للأطفال.
٨- إشراك الأطفال في اختيار القصة التي يريدون قراءتها.
٩- عرض صور القصة عند قراءتها حتى يستطيعوا ربط الألفاظ بالصور.
١٠- تمثيل أدوار الشخصيات في القصة.

وقد أكدت العديد من الدراسات علي أهمية القصة في نمو الجوانب المختلفة للطفل مثل (دراسةMalek: ٢٠١٠)، (دراسة هالة نبيل: ٢٠١٢)، (دراسة شيماء عبد الستار: ٢٠١٣)، (دراسة ولاء عبد العزيز: ٢٠١٣).

المحور الثالث: المفاهيم التاريخية:

إن الاهتمام بتعريف الأطفال المفاهيم التاريخية أصبح ضرورة حتمية يفرضها التحدي العلمي والتطور التكنولجي المعاصر، فالتاريخ عقل الأمة وأساس تحقيق التواصل بين التراث الثقافي والبحث عن الهوية المعبر عن طموحات المستقبل.

تعرف المفاهيم التاريخية بأنها: صورة عقلية يكتسبها الطفل نتيجة مروره بخبرات تاريخية متعددة تتمثل في الحقائق والمعلومات والمعارف

المرتبطة بحقبة زمنية معينة، ويشار إليها بمصطلح أو كلمة تجمع خصائصها المشتركة والمتفق، عليها كي يستطع الطفل تحليلها وربطها بالحاضر مكونا معارف جديدة.

أهداف تنمية المفاهيم التاريخية لطفل الروضة:

- تساعد المفاهيم التاريخية على تعريف الأطفال بتاريخ بلادهم والشخصيات والاحداث التاريخية الهامة بإستخدام الأنشطة القصصية.
- تشجيع الطفل على إحترام تراثه التاريخي وتنمية شعوره بالانتماء لوطنه.
- تشبع دافع المعرفة وحب الاستطلاع لدى الطفل في معرفة نفسه وتفهم علاقاته بالماضي وعلاقاته بالمجتمات الأخرى وثقافتها.
- تساعد على ربط ماضي الطفل بحاضرة الذي يعيشه وأيضا بمستقبله بإقتضائه ببطولات وأمجاد بعض الشخصيات التاريخية.
- تنمي قدرة الطفل على فهم الأحداث التاريخية من خلال القصص التاريخية.
- تتيح للطفل كيفية التعايش مع التاريخ من خلال قصص المغامرات والحروب في العصر الفرعوني.
- تعلم الطفل كيفية التفكير في حدود قدراته وإدراك العلاقات بين المعرفة والعقل والأحداث التاريخية.
- تساعد الطفل على التعرف على مقومات حضارة بلده ويسعى لرفعة وتقدم وطنه.
- التعرف على أهمية الأماكن التاريخية كصدر جذب السياحة لوطنه (Chick, 2006, 97)، (Kathry Walbert, 2002, 96)، (ناتلي سيموندون، ٢٠٠٥، ١٢٥).

أهمية تعلم المفاهيم التاريخية لطفل الروضة:

تكمن أهمية تدريس المفهوم التاريخية في عدد من النقاط أهمها:

- تساعد المفاهيم التاريخية علي نمو الطفل اجتماعيا وفكريا وانفعاليا من خلال الأحداث المختلفة.
- تسمح المفاهيم التاريخية بتلخيص المعلومات المحيطة بنا، بما يسهّل تخزينها واسترجاعها من الذاكرة، والتعامل بها في مواقف مختلفة من الحياة أو في المواقف التعليمية، فيحفظ الطفل أكبر قدر ممكن من المفردات يمكنه استرجاعها والتعامل بها بمرونة وقت الحاجة إليها.
- كل تعلم يقوم به الطفل يبني على الإحساس بالزمان والمكان، الذي تساعد المفاهيم التاريخية علي تعلمهم، كما تثري مفرداته وتزيد قاموسه اللغوي.
- تعليم المفاهيم التاريخية يحدد أهدافا للطفل ويوجهه إلى المسار الذي يجب اتخاذه، والنتائج المتوقعة منه، حيث ينبغ الطفل في الجانب العلمي المتفق مع ميوله واتجاهاته.
- يمكن أن تكون المفاهيم التاريخية نقطة انطلاق، أو موجّها ومسيرا لمختلف أنشطة الطفل، حيث يكون ناتجا نهائيا عن العملية التعليمية، كما يمكن أن يكون نفس المفهوم هدفا أو في درس من الدروس، ويكون وسيلة بناء لدروس أو مفاهيم أخرى.
- تدريس المفاهيم التاريخية عامل مهم لتصحيح مفاهيم تلقائية خاطئة، ناتجة عن الفروق الفردية في إدراك المواقف والظواهر المحسوسة المجردة على حدّ سواء.

- التمكن من تحويل الخبرات العلمية المُتعلمة إلى مواقف جديدة دون الاضطرار إلى تعلمّ حل كلّ مشكلة على حدا، إذ يكفي التعميم على جميع المواقف المشابهة، وهذا ما لا يمكن تحقيقه من مجرد تعلم تقنيات أو حقائق مجردة من المعنى.
- الرقي بالطفل إلى مستوى يتمكن فيه من استخلاص أفكار جديدة، نظريات وتفسيرات لعدد من الظواهر والأحداث، وهو المستوى الذي يظهر فيه الإبداع بمختلف أنواعه.
- نظرا لارتباط العلوم بعضها ببعض، فأهمية تعلم مفهوم ما لا تقتصر فقط عل علم واحد بل تشمل باقي العلوم، فالمفاهيم التاريخية تمكن الطفل من التقدم في العلوم والمواد التعليمية، حيث يعبر عن تفوقه في أحد العلوم بممارسة مهارات اللغة. (علي راشد: ٢٠٠٦، ١٨٧)، (Edith et al, 2007).

الاتجاهات الحديثة لتعليم التاريخ لطفل الروضة:

- تتمثل الاتجاهات الحديثة في تعليم التارخ للأطفال في تنمية قدرة الطفل على فهم الحدث وسر الروايات والأحداث الهامة عن العظماء من الناس والشعوب، وليست في حفظ الطفل للأسماء والتواريخ كما هو متبع في الطرق التقليدية لتعلم التاريخ، لذا تعد الأنشطة القصصية من أنسب الطرق المستخدمة لتعلم الطفل المفاهيم التاريخية.
- ويتطور تعليم التارخ لطفل الروضة من مجرد سرد للوقائع والاحداث إلى تحليل أهداف وغايات الحدث وأخذ العبرة والعظة من نتيجة الموقف التاريخي، فيشعر الطفل بالفخر والاعتزاز بحضارة أجداده ليكتسب قدرة علي بناء حضارته الجديدة.

- *تؤكد الاتجاهات الحديثة على إستخدام الحواس في تنمية المفاهيم بشكل عام والتاريخية بشكل خاص مما يتطلب إعداد بيئة التعلم في الروضة بطريقة شيقة وممتعة تمكن الطفل من إكتشاف المعارف والحقائق عن طريق الملاحظة المباشرة وتصنيفها وفق عناصرها المشتركة، وهذ ما أكدته معظم الأراء التربوية الحديثة لطفل الروضة في تعلم المفاهيم أمثال منتسورى وفروبل وبياجية. (محسن علي عطيـــــة، ٢٠٠٩، ١٩٥)، (johnRbender&avon2008.10)، (أماني عبد المنعم، ٢٠١٤، ٢٩)

خطوات تعلم المفاهيم التاريخية:

تتدرج عملية تعلم المفاهيم عامة والمفاهيم التاريخية خاصة من البسيط إلي المركب ومن السهل للصعب، لذا يجب مراعاة مستويات نمو المفاهيم عند الطفل في عدة خطوات:

- ملاحظة الطفل للمظاهر الحسية للأشياء.
- إدراك المظاهر المختلفة لكل شيء تحت حسه.
- مقارنة الأشياء تبعا لتباين أو تشابه المظاهر المميزة لها.
- تحليل تلك المظاهر والصفات لمعرفة المشترك منها وغير المشترك.
- استنتاج الصفات العامة الجوهرية التي تميز الأشياء.
- التسمية أي ربط هذه النتائج برموزها اللغوية.

طرق تعلم المفاهيم التاريخية لطفل الروضة:

يمكننا تعلم طفل الروضة كل المفاهيم بصفة عامة والمفاهيم التاريخية خاصة باتباع أحد هذه الطرق:

أولاً: تعلم المفاهيم بالطريقة الاستقرائية, حسب نموذج (جانييه):

الطريقة الاختيارية أو الاستقرائية الاستكشافية: وفيها يعرض المعلم جميع المثيرات دفعة واحدة، ويقوم التلميذ باختيار المثير المناسب، ووضعه في الفئة المناسبة، ويتلقى تغذية راجعة بعد كل عملية اختيار:

أ) تحديد أهداف النشاط الذي يقدم من خلاله المفهوم.

ب) تحديد الوسائل والمواد التي تحتاجها المعلمة في تحقيق أهداف النشاط.

ج) إجراءات النشاط (طريقة الأداء والتنفيذ):

١- تكتب المعلمة على السبورة نصاً يتضمن أمثلة على المفهوم، والأفضل في مرحلة الروضة عرض بطاقة تحمل النص. ثم تقرأ النص قراءة نموذجية, ويستمع إليه الأطفال, وعند الانتهاء من القراءة تشير المعلمة إلى المفهوم وتخبرهم بأنه يمثل المفهوم الجديد- ويتأكد من نطقهم لاسمه نطقاً صحيحاً, ثم تكتبه بخط واضح على السبورة.

٢- تطلب المعلمة من الأطفال تأمل المفهوم وعرض أمثلة, وتوجه إليهم بعض الأسئلة ذات العلاقة بالصفات المميزة للمفهوم.

٣- ثم تعرض مجموعتين من الأمثلة واللاأمثلة على المفهوم, تتدرج من السهل إلى الصعب. وعند عرضها يخبر الأطفال عن المثال بأنه مثال, وعن اللامثال بأنه لا مثال على المفهوم, دون أن يقدم تبريراً لذلك.

٤- ثم تطلب من الأطفال المقارنة بين الأمثلة واللاأمثلة, وتحديد الصفات المميزة للمفهوم, وتقوم المعلمة بتوجيه إجاباتهم وتعزيزها.

٥- تعرض المعلمة مجموعة أخرى من الأمثلة مرتبة بطريقة عشوائية, ويطلب من التلاميذ تعيين الكلمات التي تشتمل على المفهوم الجديد.

٦- ثم تطلب منهم صياغة للمفهوم, والتمثيل عليه بأمثلة جديدة.

ثانياً: تعلم المفاهيم بالطريقة الاستنتاجية, حسب نموذج (ميرل وتنستون):

في الطريقة الاستقبالية أو الاستنتاجية يعرض المعلم المثيرات على التلميذ واحدا تلو الآخر، بعد إعلامه بقاعدة المفهوم، ويحاول التلميذ تصنيف كل مثير لدى عرضه في الفئة المناسبة.

أ) تحديد أهداف النشاط الذي يقدم من خلاله المفهوم.

ب) تحديد الوسائل والمواد التي تحتاجها المعلمة في تحقيق أهداف النشاط.

ج) إجراءات النشاط (طريقة الأداء والتنفيذ):

١- تعلن المعلمة للأطفال عن المفهوم الجديد موضوع الدرس, ثم تكتبه على السبورة بخط واضح ومن الأفضل تعرض بطاقته.

٢- تقدم المعلمة تعريفاً للمفهوم يتضمن صفاته المميزة له، [مع التدوين والتوضيح].

٣- تعرض المعلمة مجموعتين من الأمثلة واللاأمثلة على المفهوم, تتدرج من السهل إلى الصعب, وعند عرضها يخبر الأطفال عن المثال بأنه مثال, وعن اللامثال بأنه لا مثال على المفهوم, مع التبرير لكل ذلك.

٤- ثم تعرض مجموعة جديدة من الأمثلة واللا أمثلة على المفهوم بترتيب عشوائي, ويطلب من التلاميذ تصنيفها إلى أمثلة للمفهوم

ولا أمثلة, مع إعطاء التبرير لكل اختيار, أي لماذا هذا مثال وذاك غير مثال؟.

٥- تقوم المعلمة بتوجيه إجابات الأطفال وتعزيزها (محمد الخوالدة: ٢٠٠٤، ٢٠٦).

مما سبق يري الباحثتان ضرورة التنوع في الطرق المستخدمة لتعلم المفاهيم التاريخية والتركيز علي عرض الأمثلة والنماذج التي تجسد الفترة الزمنية المناسبة (العصر الفرعوني)، وهذا ما حرص عليه البرنامج أثناء تدريب المعلمات.

دور معلمة الروضة في تنمية المفالهيم التاريخية:

١- دور المعلمة في تخطيط للمفاهيم التاريخية: يتمثل في:

أ- جمع المعلمة المعلومات والحقائق التاريخية عن موضوع النشاط وإعداده.

ب- تستخدم المعلمة بعض المواد المحلية في إعداد الوسيلة التعليمية المناسبة.

ج- استغلال المعلمة للأنشطة القصصية والدراما في تعليم الطفل المفاهيم التاريخية.

د- وضع جدول للزيارات الميدانية والاماكن التاريخية التي تدعم النشاط.

٢- دور المعلمة في تنفيذ نشاط المفاهيم التاريخية: يتمثل في: التهيئة (يمكن للمعلمة تهيئة الأطفال لاكتساب وتعلم المفاهيم التاريخية من خلال عرض بعض من المعارف والمعلومات عن موضوع النشاط، أو توجيه مجموعة من الاسئلة وحث الأطفال على إيجابتها باستخدام

العصف الذهني، أو من خلال إلقاء فزورة أو أغنية قصيرة تثير بها حماس الأطفال حول النشاط– العرض (تقدم المعلمة المعلومات الخاصة بالنشاط باستخدام الوسيلة المناسبة، وتراعي التنوع في الاستراتيجيات والطرق المستخدمة في عرض النشاط لمراعات الفروق الفردية بين الأطفال، وتدعم المعلومة بالوثائق أو الزيارات.

٣- دور المعلمة في تقويم نشاط المفاهيم التاريخية: يتمثل في:

- **تقويم مبدئي:** تستخدم المعلمة مختلف وسائل التقويم لمعرفة مدى وعي الطفل بالمعلومة المقدمة خلال النشاط لكي يضيف النشاط الجديد للطفل ولا يعد تكرارا لمعارفه.
- **التقويم المرحلي:** تقوم به المعلمة أثناء تنفيذ النشاط مخللا مراحل عرض النشاط بدأمن التهيئة لنهاية النشاط.
- **التقويم النهائي:** تقوم به المعلمة في نهاية كل نشاط لقياس مدى تحقق أهداف النشاط ومعالجة ما لم يتم تحقيقه بأنشطة أخرى، ثم تقوم بتقويم البرنامج بصورة نهائية.

وقد أكدت العديد من الدراسات علي أهمية تعلم المفاهيم التاريخية للطفل مثل (دراسة(Fleer. M: 2007)، (مروة فتحي: ٢٠٠٧)، (دراسة أسماء إسماعيل:٢٠١٢).

الدراسات السابقة:

يتناول هذا الجزء أحدث الدراسات والبحوث العربية والأجنبية السابقة التي اجريت في مجال الدراسة الحالية، وتم تصنيفها وفق ثلاث محاور مرتبة من الأقدم للأحدث كما يلي:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تدريب معلمات رياض الأطفال:

- دراسة (Rots, 2007): التي توصلت إلي فاعلية برامج التدريب العملي أو التربية العملية قبل التخرج للطالبة المعلمة في رفع المهنية وزيادة الخبرة الي تكتسبها المعلمة.
- دراسة (Barbara, 2009): التي توصلت إلي أساليب تطوير كفايات المعلمات خلال السنوات الأولي من ممارسة المهنة من خلال تدريب المعلمات علي مهارات إدارة غرفة النشاط.
- دراسة (سحر فتحي عبد المحسن: ٢٠١١): التي توصلت إلي فاعلية برنامج لتحسين بعض أبعاد جودة الحياة لمعلمة رياض الأطفال مما أدي إلي رفع الكفايات المهنية لديها وبالتالي أنعكس علي أدائها مع أطفال الروضة وحيوتها ونشاطها في العمل .
- دراسة (هيا أحمد الغراس: ٢٠١١): التي توصلت إلي إعداد برنامج تدريبي مقترح قائم علي الفصول الافتراضية في تنمية المهارات التدريسية لدي معلمات رياض الأطفال.
- دراسة (ولاء محمد عطية: ٢٠١٢): التي توصلت إلي فاعلية
- دراسة (سميحة عطية، حسام سمير :٢٠١٣): التي توصلت إلي فاعلية التدريب على بعض مجالات الطلاقة النفسية لمعلمات رياض الأطفال فى مواجهة تحديات المهنة
- دراسة (أمل أحمد عبد الفتاح: ٢٠١٤): التي توصلت إلي فاعلية برنامج تدريبي للمعلمات قائم علي تجهيز المعلومات لتنمية الذاكرة لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم.
- دراسة (ريم محمد بهيج: ٢٠١٤): التي توصلت إلي فاعلية برنامج تدريبي قائم علي تعزيز الجودة الشخصية في تنمية كفايات الأداء المهني

لمعلمة الروضة في عدة مجالات منها (تنسيق المعرفة، الأفكار، تفعيل الأنشطة، تقويم الطفل، .....) .

- دراسة (عبير محمود فهمي: ٢٠١٤): التي توصلت إلي إعداد حقيبة تدريبية لتنمية مهارات تصميم الأنشطة الابتكارية ببرامج طفل الروضة لدي عينة من معلمات رياض الأطفال ببورسعيد.
- دراسة (Mingkhuan, 2014): التي توصلت إلي تطوير حقيبة تدريبية لتنمية القدرة علي حل المشكلات الابتكاري لدي طلاب الجامعة.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت القصة:

- دراسة (العنود أبو الشامات: ٢٠٠٧): التي توصلت إلي فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة.
- دراسة (فاطمة عبد الحميد، ٢٠٠٠٧): التي توصلت إلي فاعلية البرنامج المقترح من الأنشطة المتكاملة لتنمية الذكاء اللغوي لدي طفل الروضة وتنمية مهارتي الاستماع والتحدث من مهارات الذكاء اللغوي، وتري الباحثة أنهم من أهم المهارات اللازمة لتحقيق الديمقراطية
- دراسة (ولاء محمد عطية: ٢٠٠٨): التي توصلت إلي فاعلية برنامج قصص لتعديل بعض جوانب السلوك الغذائي لدى طفل الروضه.
- دراسة (تيري Tirri, 2009): التي توصلت إلي فاعلية الأسلوب القصصي وآثاره علي النمو الاخلاقي للأطفال وتدعيم العلاقة بين المعلمات والأطفال.

- دراسة (هاريس وسوزان Susan & Harris, 2009): التي توصلت إلي فاعلية برنامج قصصي لتنمية بعض القيم الأخلاقية والاجتماعية لطفل الروضة خاصة القصص المستمدة من الحياة اليومية للأطفال.
- دراسة (هبرن, إيجان، وفلاين Hepbrn & Egan and Flynn, 2010): التي توصلت إلي فاعلية دور رواية القصة في إكساب مفردات لغوية جديدة لدي الأطفال.
- دراسة (ميكلد ومك داد Mclead & Mcdade, 2011): التي توصلت إلي فاعلية برنامج قصصي في إكساب كلمات جديدة لدي الأطفال.
- دراسة (مها مختار جمعة: ٢٠١١): التي توصلت إلي أهمية دور القصص الديني في إكساب طفل الروضة الوعي بالتاريخ المصري القديم
- دراسة (ولاء محمد عبد العزيز: ٢٠١٣): التي توصلت إلي فاعلية برنامج درامي قائم علي قصص الأنبياء لتنمية بعض القيم الثقافية لدي طفل الروضة.
- دراسة (ولاء محمد عبد العزيز: ٢٠١٤): التي توصلت إلي أهمية توظيف القصص المرتبطة بالأحاديث النبوية الشريفة لتنمية العبادات الدينية للطفل سن ٧-٩ سنوات.

المحور الثالث: الدراسات التي تناولت المفاهيم التاريخية:

- دراسة (Chick, Kay A., 2006):التي توصلت إلي أهمية استخدام الكتب التاريخية المصورة في تعليم الأطفال التجارب الإنسانية الماضية من خلال القصص التاريخية.

- دراسة (فيلر Fleer.M., 2007): التي توصلت إلي تدعيم المفاهيم التاريخية باستخدام أنشطة القراءة والكتابة للأطفال في عمر الخمس سنوات وكذلك مساعدة الوالدين علي إدراك المفاهيم التاريخية والتحدث عنها داخل المنزل باعتبارها مخرجات معرفية لدي الأطفال.
- دراسة (ريشر Richard A. Wilson, 2007): التي توصلت إلي أهمية السرد التاريخي في إكساب أفراد الوطن الحقائق والمعلومات التاريخية المرتبطة بوطنهم من خلال مجموعة قصص تاريخية.
- دراسة (مروه محمد الصعيدى: ٢٠٠٧): التي توصلت إلي فعالية الأنشطة المتحفية فى الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم التاريخية والوعى الآثرى لدى تلبميذ الصف الأول الإعدادي.
- دراسة (مروة محمود الشناوي: ٢٠٠٧): التي توصلت إلي تنمية الوعي السياحي لدي طفل الروضة واكتساب العديد من المفاهيم حول تاريخ بلاده ومعرفة أسباب الأحداث التاريخية ومن ثم يكون مدركا لتاريخ وحضارة بلاده.
- دراسة (Doug Key, 2009): التي توصلت إلي أهمية البدء بتعليم الأطفال في المراحل التعليمية الأولية تاريخ العالم القديم والحضارات المختلفة في المجال السياسي، والاقتصادي، والفكري، والتكنولوجي.
- دراسة (مروة محمود الشناوي: ٢٠١٠): التي توصلت إلي تصميم برنامج تعليمي قائم علي الوسائط المتعددة لإكساب طفل الروضة المفاهيم التاريخية المتضمنة الحضارة المصرية قديما وحديثا.
- دراسة (مها مختار جمعة: ٢٠١١): التي توصلت إلي أهمية القصص الديني ودوره في إكساب طفل الروضة الوعي بالتاريخ المصري القديم.

- دراسة (أسماء إسماعيل أحمد: ٢٠١٢): التي توصلت إلي فاعلية برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط تفاعلي لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة وتناولت الدراسة أربعة عصور تاريخية من بينهم العصر الفرعوني.
- دراسة (أماني عبد المنعم: ٢٠١٤): التي توصلت إلي تنمية بعض المفاهيم التاريخية في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

لقد اكدت العديد من الأبحاث والدراسات السابقة علي أهمية تدريب معلمة الروضة باستمرار لما لها من تأثير مباشر علي الأطفال في الرضة، وا اتفقت جميع الدراسات علي وجود مردود إيجابي للبرامج التدريبية المقدمة للمعلمات أثناء الخدمة علي أدائهن، لذا اعتمدت الدراسة الحالية علي برنامج تدريبي لمعلمة الروضة.

وأكدت الدراسات أيضا علي أن اسلوب القصة من الاساليب الأكثر أهمية واستخداما في مرحلة الطفولة، والتي يجب أن يهتم به القائمون علي العملية التعليمية لتحقيق أهداف هذه المرحلة، كما يري الباحثتان أن للقصة دورا كبيرا في تكوين المفاهيم عند الأطفال لما لها من عوامل جذب وإثارة لشد انتباه الطفل، لذا اعتمدت عليها الدراسة الحالية لتدريب المعلمات علي كيفية استخدامها في إكساب الأطفال المفاهيم التاريخية.

كما أكدت دراسات أخري علي أهمية تثقيف الطفل وتنمية وعيه بتاريخ وطنه وإكسابه الحقائق والمعلومات اللازمة لتنمية المفاهيم التاريخية لكي يعرف الطفل ماضيه ويدرك حاضره ويخطط لمستقبله،

والتي يري الباحثتان أن ذلك يمكن تحقيقه بإكساب الطفل بعض المفاهيم التاريخية في العصر الفرعوني حيث أنه علي حد علم الباحثتان توجد ندرة في الدراسات التي تناولت هذا العصر خاصة في مجال الطفولة.

إجراءات الدراسة:

[١] عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من معلمات مركز تنمية الطفولة بالمدينة التعليمية بالسادس من أكتوبر وعددهم عشر معلمات.

[٢]أدوات الدراسة: وتشمل ما يلي:

١- بطاقة ملاحظة السلوك المعلمات:

تم إعداد بطاقة ملاحظة للسلوك المعلمات وبعض الممارسات التي يتضمنها البرنامج التدريبي، وذلك وفقا للخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة:**

تهدف بطاقة الملاحظة إلي تقييم أداء معلمات عينة الدراسة للنشاط القصصي التاريخي وبعض المهارات المرتبطة به المتضمنه في البرنامج التدريبي الذى تم تدريبهم عليه.

- **وصف بطاقة الملاحظة:**

تتكون بطاقة الملاحظة من قائمة من السلوكيات التي تعبر عن تطبيق المعلمة للأنشطة التارخية وعددها (١٠) سلوك، ويقابل كل سلوك أعمدة تعبر عن تكرار السلوك وذلك في فترة معينة، وعلي الملاحظ أن يضع علامة (//) أمام عدد مرات تكرار السلوك.

- **ضبط بطاقة الملاحظة:**

أ- ثبات بطاقة الملاحظة:

الثبات يعنى أن الاختبار سوف يعطى نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيقه على نفس الأفراد وتحت نفس الظروف (هيام عاطف: ٢٠٠٢، ١٥٥). وتوجد عدة طرق لإيجاد معامل الثبات، وقد استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار Test retest.

وتم حساب معامل الثبات للبطاقة عن طريق إعادة تطبيقها، حيث طبقت على عينة من المعلمات من غير عينة الدراسة وعددهم (٢٠) معلمة قامت موجهاتهم بملاحظتهم.

ثم أعيد هذا التطبيق بعد أسبوعين من تاريخ التطبيق الأول، وذلك لتتأكد الباحثةمن ثبات التحليل ثم قامت بحساب معاملات الإرتباط بين درجات التطبيقين وباستخدام معادلة (بيرسون) اتضح أن معامل الارتباط = ٠.٩٢ أى أنه دال عند مستوى ٠.٠١ وهو مستوى دلالة مناسب وهذا يدل على ارتفاع درجة ثبات البطاقة.

ب- صدق بطاقة الملاحظة:

وللتأكد من صدق البطاقة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال تربية طفل الروضة وأساتذة متخصصين في المجال التدريبي وذلك للحصول على نسبة اتفاق بينهم للحكم على مدى صلاحيتها وصدقها لتحليل سلوك المعلمة.

وبالنسبة للتقدير الكمي لأراء المحكمين:

تم رصد درجات التكرار لكل مهارة على حدة، وحساب نسبتها المئوية باستخدام المعادلة الآتية:

عدد تكرار الموافقة
العدد الكلى للمحكمين

جدول (١)

يوضح النسبة المئوية لأراء المحكمين حول مدى مناسبة بطاقة ملاحظة السلوك

العنصر	درجة المحكمين موافق	نسبة الدرجة	درجة المحكمين غير موافق	نسبة الدرجة	نسبة الاتفاق
بطاقة الملاحظة	٩	%٩٠	١	%١٠	%٩٠

وبذلك يكون متوسط نسبة الاتفاق للبطاقة هى ٩٠% وبعد إجراء التعديلات التى أوصي بها المحكمين أصبحت البطاقة صالحة للتطبيق.

ب- بالنسبة للتقدير الكيفي لآراء المحكمين:

فقد قامت الباحثة بإجراء كافة التعديلات التى اتفق عليها معظم المحكمين في البطاقة وكانت بتحليل المفهوم إلي سلوك متوقع من المعلمة مثل:

(تخصيص وقت من فترة التهيئة للمعلومات التاريخية/ اختيار وسائط مناسة لنقل القصص التاريخي للطفل) واتباع هذا النمط في باقي البطاقة، وكذلك أوصي المحكمين باقتصار البطاقة علي السلوكيات التي يمكن ملاحظتها داخل الصف وحذف العناصر الآخري.

٢- مقياس لفظي:

تم إعداد هذا المقياس كوسيلة فعالة لمعرفة مدى إلمام المعلمات بالأنشطة التي قدمت في البرنامج.

أ- الهدف من المقياس:

يهدف هذا المقياس بشكل عام إلى معرفة أثر الأنشطة المقدمة (برنامج الدراسة الحالية) في اكتساب معلمات المركز المهارات في استخدام النشاط القصصي لاكساب الطفل الوعي التاريخي، ومدى تحقيق أهدافها المتنوعة التي تؤثر بشكل إيجابي في تنمية المعارف التاريخية لدى طفل الروضة.

ب- خطوات تصميم المقياس:

قامت الباحثة باتباع الخطوات التالية في إعداد هذا المقياس:

- الإطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بمجال الدراسة الحالية، والمراجع المختلفة.
- حيث توصلت الباحثة إلى بعض بنود المقياس واختيار الصيغة الملائمة لكل بند.
- إعداد المقياس بما يتلائم مع خصائص عينة الدراسة الحالية، ومناسبتها للمفاهيم التاريخية.
- وضع بنود المقياس، واختيار الصيغة المناسبة لكل بند والذى اشتمل على (٤٠) بند.
- قامت الباحثة بتحديد أساليب الإجابة علي المقياس والتى تنوعت بين الإختيار والصح والخطأ.
- بعد تصميم المقياس وإعداده، قامت الباحثة بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين، للتأكد من صلاحيته لتحقيق الهدف الذى وضع من أجله ولتحديد صدق المقياس.

- أجرت الباحثة بعض التعديلات على المقياس لإعداده في الصورة النهائية، وذلك على ضوء آراء المحكمين المتخصصين، حيث قامت بإعادة صياغة لبعض بنود المقياس، وتعديل بعض الصيغ لبعض بنود المقياس.

- هذا وقد اتفق المحكمون على مناسبة وعدد البنود التي اشتمل عليها المقياس ومناسبتها لموضوع الدراسة الحالية وخصائص عينة الدراسة.

ج- التجربة الاستطلاعية للمقياس:

بعد إجراء الباحثة للتعديلات التى أقترحها المحكمون المتخصصون، قامت الباحثة بتجربة المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) معلمة من معلمات الروضات المختلفة بمحافظة المنوفية.

وقد توصلت الباحثة من هذه التجربة إلى أن المقياس مناسب، ويصلح للاستخدام والتطبيق.

د- صدق المقياس:

اتبعت الباحثة طريقة استطلاع أراء المحكمين لحساب الصدق بعرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين وعقب الإنتهاء من تحكيم الصورة الأولية للمقياس قامت الباحثة بإجراء التعديلات المطلوبة.

حيث كانت نسبة الإتفاق تتراوح بين ٨٥%- ٩٠%، وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح درجة صدق كل بند من بنود المقياس الممثلة لمحو النشاط القصص وعددها (٢٠) بند

المسلسل	بنود المقياس	درجة الصدق
١		٠.٨٨
٢		١.٠٠
٣		٠.٩٧
٤		١.٠٠
٥		١.٠٠
٦		٠.٨٧
٧		١.٠٠
٨		١.٠٠
٩		٠.٨٣
١٠		٠.٦٧
١١		١.٠٠
١٢		٠.٨٢
١٣		١.٠٠
١٤		١.٠٠
١٥		١.٠٠
١٦		٠.٨٣
١٧		٠٨٧
١٨		٠.٧٨
١٩		١.٠٠
٢٠		١.٠٠

جدول رقم (٣)

يوضح درجة صدق كل بند من بنود المقياس الممثلة لمحو النشاط التاريخي وعددها (٢٠) بند

المسلسل	بنود المقياس	درجة الصدق
١		٠.٨٩
٢		١.٠٠
٣		٠.٩٨
٤		١.٠٠
٥		١.٠٠
٦		٠.٨٦
٧		١.٠٠
٨		١.٠٠
٩		٠.٨٢
١٠		٠.٦٧
١١		١.٠٠
١٢		٠.٨٢
١٣		١.٠٠
١٤		١.٠٠
١٥		١.٠٠
١٦		٠.٨٢
١٧		٠٨٦
١٨		٠.٧٩
١٩		١.٠٠
٢٠		١.٠٠
٢١		٠.٨٥
٢٢		٠.٩٧
٢٣		١.٠٠
٢٤		٠.٧٧

هـ- ثبات المقياس:

قد استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار Test Retest، وتم حساب معامل الثبات للمقياس عن طريق إعادة تطبيقه حيث طبق على عينة من المعلمات وعددهم (٢٠) معلمة.

ثم أعيد هذا التطبيق بعد ثلاث أسابيع من التطبيق الأول، بعد ذلك تم حساب معامل الإرتباط بين درجات المعلمات في المرتين الأولى والثانية.

وباستخدام معادلة (بيرسون) اتضح أن معامل الارتباط = ٠.٨٨ أى أنه دال عند مستوى ٠.١ وهو مستوى دلالة مناسب ويدل على ارتفاع درجة ثبات المقياس.

ز- الصورة النهائية للمقياس:

تم إجراء التعديلات المناسبة للمقياس في ضوء أراء المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية، وقد بلغ عدد بنود في صورتها النهائية (٤٠) بندا، وتم صياغة المقياس في شكله النهائي وأصبح صالح للتطبيق.

برنامج تدريبي لمعلمات الروضةعلى استخدام النشاط القصصي لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التارخية:

الإطار العام للبرنامج المقترح.

أولا: فلسفة بناء البرنامج المقترح:

تتأثر المهارات بشكل قوي بالنظريات المفسرة لاكتساب السلوك كالنظرية السلوكية والنظرية العقلية الفطرية والنظرية المعرفية. ويركز البرنامج علي التعلم بالملاحظة والتعلم بملاحظة السلوك وأحداث

المصادفة ويؤثر على السلوك عبر التدخل بتكنيكات النموذج واسترجاع السلوك والتدعيم ويستخدم هذا البرنامج توجيه السلوك المعرفي والذي يؤكد على تنمية مهارة حل المشكلات وتطبيق المهارات في المواقف المماثلة وهذا المدخل يوضح أننا نستطيع التأثير على السلوك عبر تكنيكات التدخل (التدريب وحل المشكلات).

ثانيا: الهدف الرئيسي للبرنامج:

تنمية مهارات المعلمة في استخدام الانشطة القصصية لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية.

الأهداف الفرعية للبرنامج:

١- زيادة كفاءة المعلمة ورفع مستوى أدائها عن طريق اكتسابها المهارات والخبرات الخاصة بالانشطة القصصية والمفاهيم التاريخية.

٢- تجديد وتحديث معلومات المعلمة وتنميتها لملاحقة التقدم العلمي والتطورات التي تحدث في مجال الانشطة القصصية.

٣- إتاحة فرص التجديد والابتكار لمعلمات الروضة.

٤- مساعدة معلمة الروضة على إنشاء أنشطة قصصية تكسب الطفل بعض المفاهيم التاريخية.

ثالثاً: الفنيات المستخدمة في البرنامج:

استخدمت الباحثة خلال البرنامج التدريبي لمعلمات الروضة عددا من الفنيات والمتمثلة في:

- المحاضرات والمناقشات الحرة مع المعلمات أثناء الجلسة التدريبية.

- إعداد مادة مطبوعة لمحتوى كل جلسة من موضوعات وتسليمها للمعلمات المتدربات.
- عمل ورش عمل لتدريب المعلمات على استخدام النشاط القصصي لاكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية.

رابعاً: محتوى البرنامج وجلساته:

يتكون البرنامج من عشر جلسات وتستغرق الجلسة من ساعة إلى ساعة ونصف منها جلسة للتعارف بين الباحثة والمعلمات والتطبيق الأولي للمقياس والجلسة الأخيرة لتطبيق المقياس لمعرفة مدى تأثير البرنامج أما باقي الجلسات فهي موجهه للمعلمات كما يتضح في الجدول التالي:-

جدول رقم (٤)

رقم الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الأولى	تعارف بين الباحثة والمعلمات وتطبيق المقياس		٦٠ دقيقة
الثانية	التعرف على القصة ونشأتها واهمية القصة بالنسبة للطفل والاهداف التربوية للقصة	المحاضرة والمناقشة والتغذية الراجعة والواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
الثالثة	التعرف على أنواع القصص	المحاضرة والمناقشة والتغذية الراجعة والواجب المنزلي	٩٠ دقيقة

رقم الجلسة	هدف الجلسة	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الرابعة	التعرف على عناصر بناء القصة	المحاضرة والمناقشة والتدريب المعرفي والتغذية الراجعة والواجب المنزلي ورشة عمل	٩٠ دقيقة
الخامسة	وظائف القصة وكيفية اعداد نشاط قصصي	المحاضرة والمناقشة والتدريب المعرفي والتغذية الراجعة والواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
السادسة	نبذة عن العصر الفرعوني	المحاضرة والمناقشة والتدريب المعرفي ووالتغذية الراجعة والواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
السابعة	أهمية العصر الفرعوني في التاريخ المصري	المحاضرة والمناقشة والتدريب المعرفي والتغذية الراجعة والواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
الثامنة	مفاهيم العصر الفرعوني	المحاضرة والمناقشة والتغذية الراجعة والواجب المنزلي	٩٠ دقيقة
التاسعة	تطبيقات أنشطة قصصية على المفاهيم التاريخية	المحاضرة والمناقشة والتغذية الراجعة والواجب المنزلي والنمذجه والواجب المنزلي	٦٠ دقيقة
العاشرة	تطبيق المقياس		٦٠ دقيقة

الحدود الإجرائية للبرنامج:

الحدود الزمنية:

يتم تنفيذ البرنامج خمسة أسابيع بواقع جلستان أسبوعيا أي بمجموع (١٠) عشر جلسات وتستغرق الجلسة من ساعة إلى ساعة ونصف.

الحدود المكانية:

يتم تنفيذ البرنامج في أحد قاعات التدريب بمركز تنمية طفولة حث توجد به قاعات مجهزة لتدريب المعلمات.

الحدود البشرية:

- ١٠ معلمات رياض الأطفال وهم معلمات مركز تنمية طفولة بالمدينة التعليمية بالسادس من أكتوبر.
- ويطبق البرنامج على العينة داخل المركز بقاعات التدريب هناك حيث طبق في أجازة نصف العام.

سادسا: التقويم:

ويستخدم البرنامج الحالي ثلاث طرق للتقويم وهى:

- **تقويم قبلي:** ويجري قبل تنفيذ البرنامج، من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة، المقياس اللفظي لمعرفة أوجه القصور قبل بدء البرنامج.
- **تقويم تكويني (بنائي):** ويجري أثناء تنفيذ البرنامج وهى عبارة عن تدريبات وأنشطة عقب انتهاء كل نشاط، وذلك للوقوف على السلبيات والإيجابيات أثناء تقديم كل نشاط.
- **تقويم نهائي:** يهدف إلى التعرف على مستوى آداء المعمات بعد الانتهاء من البرنامج، حيث يتم التطبيق البعدي للمقياس.

سابعا: ضبط البرنامج:

للتأكد من صلاحية البرنامج وإمكانية تطبيقه، تم عرضه في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين، وكانت نتائج التحكيم كما يلي:

- قد اتفق المحكمين على أن:

١- مناسبة الأنشطة التدريبية لموضوع الدراسة.

٢- مناسبة الوسائل والأدوات المستخدمة لكل نشاط.

٣- مناسبة طريقة العرض والتقويم الخاصة بكل نشاط.

- وكان للمحكمين بعض الملاحظات:

١- تعديل الصياغة اللغوية للأهداف العامة والإجرائية للبرنامج.

٢- تعديل بعض الأنشطة المصاحبة لبعض الجلسات وذلك بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

وبعد إجراء التعديلات التى أوصي بها السادة المحكمين أصبح البرنامج صالحاً للتطبيق.

ثم قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للبرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية على (١٠) معلمات (غير عينة الدراسة) ممن تنطبق عليهم نفس شروط العينة التجريبية وفى ضوء هذه التجربة تم تعديل وصياغة البرنامج في صورته النهائية.

ثامناً: إجراءات تطبيق البرنامج:

بعد الانتهاء من إعداد أدوات الدراسة الحالية، وضبطها والتأكد من مدى صلاحيتها، تتناول الباحثة الخطوات والإجراءات اللازمة لتطبيق البرنامج وتتمثل فيما يلي:

١- التطبيق القبلي للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق بطاقة الملاحظة والمقياس على أفراد عينة.

٢- تطبيق البرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق برنامج تدريبي لمعلمات الروضة على استخدام النشاط القصصي لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التارخية.

٣- التطبيق البعدي للمقياس:

بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة مرة أخرى على المعلمات عينة الدراسة لقياس مدي تحقق أهداف البرنامج المقترح.

٤- المعالجة الإحصائية:

قام الباحثتان بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليه من خلال استخدام بعض الأساليب الإحصائية باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة.

اختصار Spss pc وهذه الأساليب هي:

١- الارتباط البسيط (معادلة بيرسون) أثناء تقنين البطاقة التحليلية والمقياس.

٢- اختبار "ت" (T.test) لحساب الفروق بين المتوسطات في اختبار الفروض.

نتائج الدراسة:

أولا: نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

- **اختبار صحة الفرض الأول:**

ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة للقياسين القبلي والبعدي في المقياس، وبطاقة ملاحظة السلوك للمعلمات لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات حيث ن = ١٠، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥)

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي في المقياس لصالح القياس البعدي

المقياس	العدد	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
المقياس	١٠	قبلي	٢٧	٠.٣٩٤	١٨.٧٥	دالة عند ٠.٠١
		بعدي	٣٦	٠.٢٩٠		

جدول (٦)

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي في بطاقة ملاحظة السلوك معلمات الروضة لصالح القياس البعدي

المقياس	العدد	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
بطاقة ملاحظة السلوك لمعلمة الروضة	١٠	قبلي	١.٣٠	٠.١٥٢	١٦.٥٠	دالة عند ٠.٠١
		بعدي	٣.٥٠	٠.١٦٦		

يتضح من الجدولين السابقين أن قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي في المقياس، بطاقة ملاحظة السلوك لمعلمة الروضة دالة عند مستوى ٠.٠١ وهنا نقبل الفرض.

- **مناقشة نتائج الفرض الأول:**

تحققت صحة الفرض الأول، ويرجع ذلك إلي معلمات العينة نالوا قدراً من التدريب أحدث تغيرا في معارفهم وأنماط السلوك الملاحظ في بطاقة الملاحظة أثناء عرض البرنامج، فأصبحوا علي درجة متميزة في الأداء بعد التدريب, ويتضح ذلك فيما يلي:

١- قبل تطبيق البرنامج:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس، بطاقة الملاحظة علي أفراد العينة وهذه الملاحظات شاهدتها الباحثة أثناء القياس القبلي:

- ضعف الانشطة التاريخية المقدمة من معلمات العينة للأطفال من حيث المعلومات.
- اقتصار المجال التاريخي على نشاط أو إثنين يقدموا دائما.
- لا وجود للقصص التاريخي في الانشطة المقدمة من قبل المعلمات للطفل.

٢- أثناء تطبيق البرنامج:

- تصميم المعلمات لبعض الأنشطة التاريخية
- اعداد بعض القصص التاريخية من قبل المعلمات
- تحليل بعض المعلومات التاريخية الموجودة في بعض الأفلام الكارتونية المقدمة للأطفال

٣- بعد تطبيق البرنامج:

ظهر التحسن واضح في سلوك االمعلمات ومهاراتهن بعد تطبيق البرنامج التدريبي الذي تلقوه, حيث أعدت المعلمات أشكال مختلفة من الأنشطة التاريخية والقصصية أثناء البرنامج مما إكسبهم العديد من المهارات في إعداد الأنشطة التاريخية.

ثانيا: نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:

- **اختبار صحة الفرض الثاني:**

ينص الفرض الثاني على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي في المقياس، على محور القصة لصالح القياس البعدي لتطبيق البرنامج**".

للتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات، حيث (ن = ١٠)، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٧)

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي في المقياس على محور القصة صالح القياس بعد تطبيق البرنامج

المقياس	العدد	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
محور القصة	١٠	قبلي	١٢.١٠	٠.٠٤٤٣	١١.٣٠	دالة عند ٠.٠١
		بعدي	١٧	٠.٢٥٨		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في المقياس على محور القصة دالة عند مستوى ٠.٠١ وهنا نقبل الفرض.

- **مناقشة نتائج الفرض الثاني:**

تحققت صحة الفرض الثاني ويرجع ذلك إلي أن معلمات العينة نالوا قدرا من التدريب على المقياس المقدم لهم أثناء عرض البرنامج، فأصبحوا علي درجة متميزة في الأداء بعد التدريب, ويتضح ذلك فيما يلي:

تلقت المعلمات تدريبا جيدا أثناء البرنامج على كيفية إعداد القصص حيث أصبحوا على دراية كافية بكيفية كتابة القصص وعناصر القصة وأنواعها وقد ظهر ذلك في أنشطة البرنامج التدريبي وإستجابتهم أثناء التطبيق حيث أعدت المعلمات العديد من القصص.

ثالثا: نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

اختبار صحة الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي في المقياس على محور الأنشطة التاريخية لصالح القياس البعدي**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات حيث ن = ١٠، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٨)

قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي في المقياس على محور الأنشطة التاريخية

المقياس	العدد	نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
محور الأنشطة التاريخية	١٠	قبلي	١٤.٩	٠.٤٨	١١.٨٧٤	دالة عند ٠.٠١
		بعدي	١٩.٦	٠.٤٠		

ثانياً: مناقشة نتائج الفرض االثالث:

تحققت صحة الفرض الثالث ويرجع ذلك إلي أن معلمات العينة نالوا قدرا من التدريب على المقياس المقدم لهم أثناء عرض البرنامج، فأصبحوا علي درجة متميزة في الأداء بعد التدريب, ويتضح ذلك فيما يلي:

تلقت المعلمات تدريبا جيدا أثناء البرنامج على كيفية إعداد الأنشطة التاريخية حيث أصبحوا على دراية كافية بكيفية إعداد الأنشطة التاريخية وقد ظهر ذلك في أنشطة البرنامج التدريبي وإستجابتهم أثناء التطبيق حيث أعدت المعلمات العديد من الأنشطة التاريخية.

نتائج الدراسة:

يمكن إيجاز نتائج الدراسة على النحو التالى:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة للقياسين القبلي والبعدي في المقياس، وبطاقة ملاحظة السلوك للمعلمات لصالح القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج".

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي في المقياس، على محور القصة لصالح القياس البعدي لتطبيق البرنامج.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي في المقياس على محور الأنشطة التاريخية لصالح القياس البعدي.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصل إليه الباحثتان من نتائج وما قدمته الدراسة من تفسيرات نوصي بالآتي:

الاستفادة من البرنامج المقترح في مجال تربية الطفل لكلا من المعلمات والسادة القائمين على التطوير ووضع المعايير الخاصة بمرحلة رياض الأطفال.

١- ضرورة إفادة معلمات رياض الأطفال من نتائج الدراسات البحثية وتدريبهن باستمرار على كيفية توظيف النشاط القصصي داخل الروضة.

٢- تنظيم دورات تدريبية للمعلمات حول المفاهيم التاريخية وكيفية إكسابها لطفل الروضة.

٣- التأكيد على الربط بين الأنشطة المقدمة للطفل واهتماماته وميوله والبيئة المحيطة به من أجل تثقيفه، واستخدام استراتيجيات التعلم الحديثة في إكساب الطفل المفاهيم المختلفة.

٤- ضرورة تنمية الانتماء الوطني في الفرد منذ الصغر من خلال معرفة تاريخ وطنه، لأنها سبيل الشعوب والمجتمعات إلي التقدم والرقي.

٥- تناول المفاهيم التاريخية في حقب زمنية غير العصرالفرعوني بكثير من اللقاءات والدورات والورش التي تزيد من ثقافة المعلمات بالتاريخ ومن ثم ثقافة الطفل.

البحوث المقترحة:

أسفرت هذه الدراسة عن نقاط تحتاج إلى المزيد من البحث والدراسة والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

١- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية, ولكن بالنسبة لأطفال صفوف مراحل التعليم الأساسي.

٢- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم علي استخدام القصة لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الجغرافية باستخدام اسراتيجية خرائط المفاهيم.

٣- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم علي استخدام المسرح لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم الاقصادية.

٤- فعالية برنامج مقترح في الأنشطة المتكاملة لاكتساب طفل الروضة الثقافة التاريخية لوطنه.

٥- برنامج تدريبي لمعلمات رياض الأطفال قائم علي استخدام الأنشطة الفنية لاكتساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية في العصر الحديث.

المراجع:

- ابتهاج محمود طلبة (٢٠٠٠). برامج طفل ما قبل المدرسة. القاهرة: زهراء الشرق.
- أحمد حسين اللقانى وأخرون (١٩٩٠). الوسائل التعليمية والمنهج المدرسي. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- حسن شحاته (١٩٩١). أدب الطفل العربي دراسات وبحوث. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسن عثمان (٢٠٠٠). منهج البحث التاريخي. الطبعة الثامنة. القاهرة: دار المعارف.
- رفعت عزوز، طارق عبد الرؤف (٢٠٠٨). الأنشطة التربوية والمدرسية. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- زاهي حواس (٢٠٠٧). ١٠٠ حقيقة مثيرة في حياة الفراعنة. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- سعدية محمد علي بهادر (٢٠٠٣). برامج أطفال ما قبل المدرسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سلوي أبو بكر. نادية عبد العزيز (٢٠١١). تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سهير كامل أحمد (٢٠٠٣). "سيكولوجية الشخصية". القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.
- شمس الدين السخاوي (١٩٤٩). الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ. دمشق: مطبعة الترقي.
- عبد المعطي نمر موسى ومحمد عبد الرحيم الفيصل(د. ت). أدب الأطفال. الأردن: دار الكندي للنشر والتوزيع إربد.
- عفت الطناوى (٢٠٠٢). "أساليب التعلم وتطبيقاتها فى البحوث التربوية". القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- علي جودة محمد عبد الوهاب (٢٠٠٨). اتجاهات حديثة في تدريس التاريخ. بنها: مركز الشرق.
- علي راشد (٢٠٠٦). إثراء بيئة التعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- علي محمد الحبيب، عبير عبد الله الهولي (٢٠٠٩). منهج رياض الأطفال الحديث الأنشطة وأسس بناؤه. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- عواطف إبراهيم محمد (٢٠٠٤). الطرق الخاصة بتربية الطفل وتعليمه في الروضة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- فادية ديمتري يوسف، زبيدة محمد قرني (٢٠٠٩). العلوم المتكاملة (مفاهيم وقضايا علمية). المنصورة: عامر للطباعة والنشر.
- كمال الدين حسين (٢٠٠٢). مقدمة في أدب الأطفال. القاهرة: مطبعة العمرانية.
- كمال الدين حسين (٢٠٠٢). فن رواية القصة وقراءتها للأطفال وأمناء المكتبات برياض الأطفال والمدارس الابتدائية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- كمال الدين حسين (٢٠٠٧). مدخل في قصص وحكايات الأطفال. القاهرة: مطبعة العمرانية.
- محسن علي عطية (٢٠٠٩): تنظيم بيئة التعلم. ط١. عمان: دار صفاء للنشر.
- محمد حسن عبد الله (٢٠٠١): قصص الأطفال ومسرحهم. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- محمد حسن عبد الله (د. ت): قصص الأطفال أصولها الفنية روادها. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- محمد رضا البغدادى (٢٠٠١). "الأنشطة الإبداعية للأطفال". القاهرة: دار الفكر العربى.

- محمد صالح خطاب، ومرفت عبد الرؤف عرفات (١٩٩٣): رياض الأطفال. الكويت: مكتبة الفلاح.
- محمد علي الهرفي (١٩٩٦). أدب الأطفال دراسة نظرية وتطبيقية. الأحساء: دار المعالم الثقافية.
- محمد محمود الخوالدة) ٢٠٠٤): أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي. ط٢. الأردن: دار الميسرة.
- مرفت مرسي (١٩٩٦). الحقوق الثقافية للطفل. المركز القومي لثقافة الطفل. القاهرة: دار الزعيم للطباعة الحديثة.
- مفتاح محمد دياب (د.ت). مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال. القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- نادية سعد (٢٠١٢). دليل تقييم برامج التدريب. المعهد القضائي الفلسطيني. نسخة الكترونية. متاح علي: http://www.Carjj.org/sites/default/files/daleel.pdf
- ناصر علي محمد (٢٠٠٧). تدريس التاريخ الفعال. القاهرة: الأنجلو المصرية.
- هدى محمود الناشف (٢٠٠٣). "استيراتيجيات التعليم والتعلم فى الطفولة المبكرة". القاهرة: دار الفكر العربي.
- هيام محمد عاطف (٢٠٠٢). الأنشطة المتكاملة لطفل الروضة. القاهرة: دار الفكر العربي.

المعاجم والقواميس:

- أحمد حسين اللقانى وعلى أحمد الجمل (١٩٩٩). معجم المصطلحات التربوية المعرفية فى المناهج وطرق التدريس. ط٢. القاهرة: عالم الكتب.
- أنور محمود زناتي (٢٠٠٦). قاموس المصطلحات التاريخية انكليزي- عربي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسن شحاتة وزينب النجار (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- علي إسماعيل الهولي (٢٠٠٢). معجم علم المناهج:إنجليزي/عربي. الكويت: مكتبة الكويت الوطنية.

المراجع المترجمة للعربية:

- دورلنغ كندرسلي إعداد دائرة الترجمة والنشر في مكتبة لبنان ناشرون (٢٠٠٦). الأهرام. بيروت- لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
- دونالد أروليخ. ريتشارد كالاهان. روبرت هاردر. هاري جبسون (٢٠٠٣). استراتيجيات التعليم الدليل نحو تدريس أفضل. ترجمة عبدا أبو نبعه. الكويت. دار الفلاح للنشر والتوزيع.
- كارين بروكفيلد ترجمة عمر فوزي حجاج: الكتابة. القاهرة: تصدرها شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ناتالي سيموندون (٢٠٠٥). أنا ذاهب إلي المدرسة. سلسة تعليمية للأطفال مع صور توضيحية. ترجمة عبلة العطار. سوريا: منشورات وزارة الثقافة.

الرسائل العلمية:

- أسماء إسماعيل أحمد (٢٠١٢). فاعلية برنامج كمبيوتري متعدد الوسائط تفاعلي لإكساب بعض المفاهيم التاريخية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- العنود بنت سعيد بن صالح أبو الشامات (٢٠٠٧). فاعلية استخدام قصص الأطفال كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القرى. المملكة العربية السعودية.

- أماني عبد المنعم (٢٠١٤). برنامج لتنمية بعض المفاهيم التاريخية في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- أمل أحمد عبد الفتاح (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي للمعلمات قائم علي تجهيز المعلومات لتنمية الذاكرة لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- أمل السيد خلف (١٩٩٦). برنامج مقترح لاكساب طفل الروضة مفاهيم تاريخية وجغرافية. رسالة ماجستير. كلية البنات. جامعة عين شمس.
- أمل محمد محمد أحمد (٢٠٠٤). برنامج أنشطة متكامل باستخدام الوسائط التكنولوجية لطفل الروضة وتقويمه بالبورتفوليو. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد دراسات الطفولة. جامعة عين شمس.
- سحر فتحي عبد المحسن (٢٠١١). فاعلية برنامج مقترح في تحسين بعض أبعاد جودة الحياة لمعلمة رياض الأطفال وأثره علي رفع الكفايات المهنية لديها. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- شيماءعبد الستار (٢٠١٣). فاعلية القصة الحركية في إكساب طفل الروضة بعض المفاهيم المرتبطة بالممارسات الاجتماعية. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- عبير صديق أمين محمد (٢٠٠١). برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل باستخدام أساليب عرض القصة. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد لدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.

- مروه محمد فتحي الصعيدى (٢٠٠٧). فعالية الأنشطة المتحفية فى الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم التاريخية والوعى الآثرى لدى تلبميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية. جامعة حلوان.
- مروة محمود الشناوي (٢٠٠٧). وحدة تعليمية مقترحة لتنمية الوعي السياحي لدي طفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- مروة محمود الشناوي (٢٠١٠). فاعلية برنامج تعليمي مقترح لإكساب طفل الروضة بعض المفاهيم التاريخية المتضمنة الحضارة المصرية القديمة وحديثا باستخدام الوسائط المتعددة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- منال صبري إبراهيم موسى (١٩٩٧). تقويم المفاهيم المتضمنة في القصص المقدمة لطفل رياض الأطفال.رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- مها مختار جمعه المغربي (٢٠١١). دور القصص الديني في إكساب طفل الروضة الوعي بالتاريخ المصري القديم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة الإسكندرية.
- نجلاء السيد عبد الحكيم (٢٠٠١). شخصيات القصة في تنمية.
- بعض القيم الأخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصي مقترح. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. قسم رياض الأطفال والتعليم الابتدائي. جامعة القاهرة.

- نجوي محمد أحمد بركات (٢٠٠٣). برنامج مقترح لتنمية ابتكارية الطالب المعلم وأثره علي أدائه للأنشطة التعليمية في مرحلة رياض الأطفال. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة حلوان.
- هالة محمد نبيل إبراهيم (٢٠١١). استخدام القصة في تنمية بعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لدي الأطفال المتأخرين لغويا في مرحلة ما قبل المدرسة. رسالة ماجستير. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- هيا أحمد الغراس (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي مقترح قائم علي الفصول الافتراضية في تنمية المهارات التدريسية للحلقة لدي معلمات رياض الأطفال. رسالة ماجستير. جامعة الملك عبد العزيز.
- وفاء حمزة الخطيب (١٩٩٧). فاعلية استخدام أسلوب القصة باستخدام بعض الوسائل السمعية والبصرية في تدريس وحدة من مقرر كتاب التاريخ للصف السادس الابتدائي للبنات بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى.
- ولاء محمد عبد العزيز (٢٠١٣). فاعلية برنامج درامي قائم علي قصص الأنبياء لتنمية بعض القيم الثقافية لدي طفل الروضة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.
- ولاء محمد عطية (٢٠٠٨). فاعلية برنامج قصص لتعديل بعض جوانب السلوك الغذائي لدى طفل الروضه. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

الدوريات والمجلات:

- **إيمان محمد صبري (٢٠٠٥). مدي فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات معلمات الحضانة والروضة في بعض العزب والنجوع بصعيد مصر. مجلة دراسات عربية في علم النفس. نسخة الكترونية. مج٤. ع٢. إبريل. ص ٨٩-١٤٨.**
- **حبيب معلا المطيري (١٩٩٣). دور القصة في حياة الطفل. عدد محرم- يوليو. مجلة الحرس الوطني.**
- **حسام سمير عمر (٢٠١٠). البحوث الإجرائية كأستراتيجية مقترحة للتنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال في مصر. العلوم التربوية. مج ١٨. ص ٥٩-١٠٣.**
- **ريم محمد بهيج فريد (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي قائم علي تعزيز الجودة الشخصية في تنمية كفايات الأداء المهني لمعلمة الروضة. بحث منشور بمجلة الطفولة. العدد الثامن عشر. عدد ستمبر. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.**
- **سحر توفيق (٢٠٠٧). فعالية برنامج مقترح لتنمية معارف طفل الروضة السعودي بتاريخ بلاده واتجاهه نحوها. مجلة القراءة والمعرفة. العدد (٧٢).**
- **سميحة محمد عطية، حسام سمير عمر (٢٠١٣). التدريب على بعض مجالات الطلاقة النفسية لمعلمات رياض الأطفال فى مواجهة تحديات المهنة" برنامج تدريبى مقترح". بحث منشور في المؤتمر الدولي الأول. كلية رياض الأطفال. جامعة دمنهور.**
- **سهام عبد الرحمن الصويغ (٢٠٠٠). التدريب أثناء الخدمة وفعاليته في تطوير أداء معلمة الروضة في مدينة الرياض- دراسة**

تجريبية. رسالة الخليج العربي. العدد٧٦. السنة ٢١. ص٨٥-١٠٩.

- عبد الرحمان بن خلدون (٢٠٠٥). المقدمة. تحقيق عبد السلام الشدادي. بيت الفنون والعلوم والآداب. الدار البيضاء.
- عبد الواحد علواني (٢٠٠١). أطفالنا في ظل العولمة. مجلة الطفولة والتنمية. العدد ٢. المجلس القومي للطفولة والتنمية. القاهرة.
- ولاء محمد عبد العزيز (٢٠١٤). برنامج لتوظيف القصص المرتبطة بالأحاديث النبوية الشريفة لتنمية العبادات الدينية للطفل سن ٧-٩ سنوات. بحث منشور بمجلة الطفولة. العدد الثامن عشر. عدد ستمبر. كلية رياض الأطفال. جامعة القاهرة.

المراجع الأجنبية:

- **Barbara, Dona (2009). Imroving Teacher Cometency Based Training Program for Beginning the Year. Vol. (78). No. (22). P.256.**
- **Chick, Kay A. (2006). Fostering Student Collaboration Throgh the Use of Historical Picture Books, Social Studies.**
- **Doug Key (2009). Ancient World History www. bosqueschool.org.**
- **Harris & susan (2009). Moral Dilemmas for Young Children Council for Religion in Independent Schools.**
- **Henri-Irénée Marou, De La Connaissance Historique, Édition Seuil,**
- **Hepburn & Egan and Flynn (2010). Vocablaey Acquisitionin Young Children: The Role of the Story Journal Childhood Literacy Vol.10. N.2.pp.159-182.**

- **Jalongo mr (2013). Stories that Teach Life Lessons Parents and Child Cited, November.**
- **Malek, Bader N. (2010). Interprophet Muhammad for Teaching Moralitty Diss. Abc. Inter. Vol.58. No.6.**
- **Mclead and Mcdade (2011). Preschoolers in Cidental Learning of Novel Words During. Story Book.Reading Communication, Disorders Quarterly, Vol.32. No.1. pp256-265.**
- **Mingkhuan (2014). Research and Development of a Training Package for Developing Creative Problem Solving of Undergraduate Studentes, Procedia-Social and Behavioral Sciences, Volume 116,21 February.**
- **Richard A, Wilson (2007). Combining Historical Research and Narrative Inquiry to Greate Chronicles and Narratives, the Quatitative Report.**
- **Rots, I. et al. (2007). Teacher Education, Graduates, Teaching Commitment and Entrance Into the Teaching Profession, Teaching and Teacher Education 23.**
- **The National Center for History Education (2007). Teaching and Learning History in Australia, School, Commonwealth of Australia, www.hyperhistory.org.**
- **Tirri, Kirsi & Husu juka (2009). Uncovring Arelational Epistemology of Ethical Dillemmas in Early Child Hood Education.**

مواقع الأنترنت:

- **http://www.Sciencedirect.Com/ Sciences/article/pii/ S18 77042814 010890 #**
- **http://www.Wikipedia. Org .**